تريو كيب

ابتسام مصطفى

خواطر
أشعار
ومضات

تيولب

ابتسام مصطفى

تصحيح لغوي
مصطفى عرام

تصميم الغلاف
islam allam
be.net/islamallam

الإخراج الداخلي
Ta©saan | Designed By HaSsaan Designs

البداية

أنْ تبدأ فِي رحلة البحث عَنْ ذاتك بينَ طيات أوراقَك هَكذا فعلت..

هذا الكِتاب هوَ ثمرة سنين عِدة، وَقدْ طالت الأيام واَلليالي حَتى استطعتُ بِجرة قلم أنْ أُوصِل رِسالتي لِلجميع، بَعدَ مُحاولاتٍ عِدة نَحو البِداية، جاءت تِلك اللْحظة، وتِلك هِي البِداية ونقطة الانطلاق..
ورُبما نُطلقُ عليها [نُقطة الصِفر] نُقطة تَبدأ مِنها الرحلة إلى ما لا نِهاية أَمل فِي الغد..

هذا الكِتاب، رُبما لن يكون الأفضل، ولَكِنهُ المفضل
فما أجمل مِن تِلك البدايات المُعطرة بِعبقِ الذكريات..!

نبضات

رُبما يَطولُ إهدائي، وَرُبما لا أستطيع كِتابته ولَكِنْ؛ كُل ما يدور بِخلدي الآن تِلك اللّحظة التي أكتُب فيها هذا الإهداء..

تَخيلتها كثيرًا، ولمْ تَكُنْ مِثل اللحظة..

"إهداء إلى قَلبي الصَغير، الذي طَالما اشتاق لِتلك اللّحظة، لِيخطو أولى خطواته نَحو أشعة الشمس المُفعمة بِالأمل.."

"إلى والدايَّ [أبي وأُمي] حفظهما اللّه لَنا، وأنار بِهما حياتنا.."

"إلى إخوتي المُحلقين فِي سماءِ الطموح.."

"إلى حَبيبي وشَريكي، في ذَلك الدرب الطويل، إليه أَكتُب وَبِه أتَنفس بِالكلمات؛ لأسطُر أُنشودة حب لا نهاية لها.."

"إلى كُل مَنْ وَثق فِي، وَتَمنى لي دومًا كُل الخير.."

"إلى القادم مِنْ عُمري أَكتُب، إلى عُمرٍ مَضى وحال أَعيشُها الآن.."

إليكم سَأسطُر كَلِماتي، وأُمنيتي أنْ تَتَذكروها دومًا، وأنْ تَترك فيكم ذاك الأثر الذي أسعى لِتركه دائمًا..

وأنْ أَكون رَمزًا لِـ (القلْم الباسِم) كما لَقبتموني..

ابتسام مُصطفى

عَابِرة

لم يعد يعنيني أنْ أثبت لأحد شيئًا,
أريد فقط أنْ أعيش أحلامي السرية وأنْ أنفق ما بقي
لي مِنْ وقت فِي طرح أسئلة كان الجواب عنها
في الماضي ترفًا ليس فِي متناول الكثير..

أحلام مستغانمي

إِليه فَقطْ...

يَنبُضُ

قَلبي

بالكلمات

١- لحظة ..

إنها تِلك اللْحظة التي تَمرُ سريعًا عِندما تَكون
مَعي وبِجواري، أنفاسك تَختلِطُ بِأنفاسي..
عَيناك العَسلِيتان تُداعبان مَشاعري فِي صمتٍ..

أُحبك كما أنت، أستشعر مَعكَ مَدى أُنُوثتي،
وفِي الوقت ذاتِه أجدني كَطفلة، أحبو بِجوارك
وأتنفس هواك..

أنتَ عُمري الآني والقادم، أنتَ يا حُبي الوحيد
مَلاذي ومأمني..

أنتَ وَحدك مَنْ يَرسِمُ تِلك البسمةُ الخجولة عَلَى شفتاي..

أنتَ وَحدك مَنْ يَأسِرني فِي قلاعِ حبٍ مِنْ حَنان..

أنتَ فَقْط مَنْ أَضيع فِي بُعادهِ وأستشعر وِحدَتي...

أنتَ ثُمَ أنتَ حَبيبي الأولِ...

فـ أنا أُحبُك يا أنا

٢- أَتعلْم!

أَتعلْم؛ مَشاعري الآنْ مُتضاربة، ما بينَ خوفي عَلَيك،
واحتياجي الشديد إليك..!

أَتعلْم أيضًا؛ لا يَمضي يَومي من دونَ أنْ يَمُر طيف حُبي
لك بِداخلي، ويستهويني السهر عَلَى ذكريات جَسدتها،
وأعيشها كُل مساء عَلَى أملِ اللِقاء بِك..!

لا أعلم كَيف أصفُ مشاعري وما يستشعره قلبي الآن؟
أحتاجك جِدًا، أشتاق إليك جِدًا، وأخاف عليك جِدًا..
أنظر فِي دفترِ ذكرياتي الذي امتلأ بِك، أنظُر لِوردة قُرمُزية اللون
أهديتَني إياها وحفظتها ما بينَ ضفتيَّ كِتاب..
أنظُر لها وأحتضنها بِقوة لَعلَّها تُطفئ
نيران قلبي المُشتعلة بِك..

أَتعلْم أيضًا، أنا أُحبك جِدًا، ولا يهمني الآنْ أي شيء سواك!
سِوى وجودك بِجواري، سِوى فَرحتي بِك،
وشعوري بِالأمان فِي حضرةِ وجودك..
تَمتزج كلماتي بِالدموع التي طالما كرهتها مِني خوفًا عليَّ..
ولَكنْ؛ هذا أَبسط تعبير لِما بِداخلي فـ أنا فَقَط أُحبُك..

٣- أَتعَبني..

أَتعَبني الشوقُ إليكَ رُغم وجودك مِنْ حَولي أينما ذهبت، صمتُك الدائم بِجواري رغم ما تَصفه عيناك، وتَسرِده لي فِي نظراتٍ عميقة.. تَصف ما تَشعُر بِه ولكنْ كُل هَذا فِي صمتٍ!

أَتعبني الرحيل ما بينَ قلبي وعقلي، فـ كِلاهما يُفكر بِك ، وكِلاهما عاشقان لك، وكِلاهما مُتيمان بِصمتك، ورغم كُل هذا أتعبني الصمت!
أَتعبني بعادك الدائم وإنْ كُنت مُجبرًا عليه ـ هكذا أُبرر لِ نفسي ـ
فَ انتظارك مَلحمة أَشدوها، وأحنو عَلَى صدري لِيهدأ قلبي ، عَلَّك تَشعُر بي..
أَتعبني أنْ أُبرر لنفسي ماهية الظروف، وما هي فاعلةٌ بِنا ، وَلَكِنْ.. لَقدْ ضِقتُ ذَرعًا مِنْ كُل هذا، أنا أُريد أنْ أكونْ بِجوارك الآنْ وليس غدًا..

أَتعبني أنْ أسطُر أحرُفي، فَ مَعَ كُل حرف دمعة تؤلمني وتَبكي وِحدتي، وَلَكِنْ سُرعان ما ألملِم شِتاتي عَلَى أملِ اللقاء بِكْ..

يا حبيبي أَتعبني الشوق إِليكْ.. فَهلْ تستجيب!؟

٤- هذا مِنْ تَمنيت..

هذا هُوَ، ذَاك الرجُل الذي دِومًا ما تَمنيته،
بِداخله حنان أتوق
دومًا لهُ، فِي عينيهِ رِقة، وكَالبلسم تَطيبُ بِنظراتِه
كُل جُروحي،
أشعر مَعَهُ بِمعنى أنُوثَتي فَهو يَملُك
وِجداني وَرَوحي مَعَهُ..
فِي غُموضهِ سِر يَجذبني إليه، فِي سُكونه
حُب يَجتاح أرجائي،
فِي عِتابه خَوف واشتياق..
حَتى خِصامه يَكاد يَكون حُبًا يتَميز بِالدلال!
هذا هوَ مَنْ احتواني فِي لحظات ضَعفي واحتياجي،
مَنْ تَعلمتُ فِي حُبهِ معنى التضحية والوفاء..
هذا هوَ رَجُلُ أحلامي الوحيد ومَعهُ أستشعر
مذاق الحياة..
هذا هوَ عِطرُ حياتي ولَونها الزاهي ومذاق العِشق
الذي طالما حَلمتُ بِه..
هذا هوَ وسيظل رَجُلُ أحلامي الوحيد...

٥- لكَ وَحدك...

لكَ وَحدِك أَسُطر كَلماتي..
لكَ وَحِدك أَسرحُ فِي بِحارِ العِشقِ،
وأَغوص فِي أَمواجِ خيَالي..

لكَ وَحدك أَشدو بِقصيدةِ حُبٍ، لَمْ يَعرِفها شاعرٌ
ولا عاشقٌ مِنْ قبلْ..

لكَ وَحدك تَنبُض كَلماتي، فَـ أَنتَ سِر نَبضها الحَقيقي،
فَقلْبي الذي ذاق فِي
هواك أَشقى أنواع الغياب، بات الآن مَاهرًا فِي سَردِ الحُب..

لكَ وَحدك أَنسُج بِالأحرُفِ أشعار، وَأغزِلها بِقلوبِ العاشقين،
لِتَخرُج معزوفة عشق لكَ وَحدك فَقْط..

لكَ وَحدك تَدمع عيناي، ليس ألمًا مِنْك، ولا خوفًا مِنْك..

ولَكِنها تَدمع مِنْ كَثرةِ اقترابها مِنْك رَغم البعاد..
نَعم؛ قريبة عيناي حارستان لكْ، فَـ لَا أَنام ولا أهدأ حَتى
أطمئن عَلَى مَنْ سَرق النوم مِني، فَأَخذني إليكَ الحُب
وليس مِنْك..

لكَ وَحدك تَعلمتُ كَيف أُزين عُمري بِالأفراح
لِكَي تَفرح أنتْ..
لكَ وَحدك أَعيش عُمري غير مُلتَفتة لِما مَضى مِنهُ،
ولا أُفكر بِغيرِ لحظات حُبي لكْ وأَحلامي التي نَسجها
خيالي مَعكْ..

لكَ وَحدك أَكتُب لِتحيا الكَلِمات بِكْ، وتَتَنفس أوراقي بِكْ،
وَيحبو قَلمي وحتى يَشيخ سَيَسطُر الأحرُف لَكْ..

٦- أشتاق إليك..

أشتاق إليك حدَّ الثمالة، حدَّ إيلام قَلْبي لَحظة الفُراق..
أَعلمُ جيدًا أنْ فُراقك ليس فُراقِ أَبَدي، بلْ فُراق لَحظة ووداع يوم
وَلَكنْ أشتاق إليك..

أَشتاق إليك حدَّ رَحيلي إليكَ في أَحلامي، وأعيش كُل ما تَمنيت
أنْ أعيشهُ مَعكْ، وأفيق عَلَى واقعٍ وداعك عَلَى أملِ اللقاء..

ولَكنْ رُغم هذا أَشتاق إليك..

أَشتاق إليك حدَّ البُكاء لأيام ورُبما أسابيع،
وَتَحكي وِسادتي مُعاناتي مَعَ هذا الفُراق الوَقتي..

يَطمئِن قَلْبي بِذكرِ اللّه، وأدعو في جوفِ الليل أنْ يَجمعني
اللّه بِك يومًا ما، فَيهدأ قَلْبي، وتَجِف دُموعي..

ولَكنْ مازلت أَشتاق إليك..

أَشتاق إليك إلى أَبعد مَدى،لمْ تَذكُرهُ قِصص الحُب،
ولمْ تَشعُر بِه سِندريلا، ولمْ تَتَغنى بِه قَصائد الحُب مِن قبلْ..

أنا فَقْط ورُغم كُل هذا وأَكثر أَشتاق إليك..

٧- مساءٌ مُختَلِف..

هذا المَساء وَعدتُ نَفْسي أنْ يَكون مُختلفًا، نَعم مُختلفًا بِكْ..

هذا المَساء تَزينتُ بِفُستاني المُفضل لَديك،
وَتَعطرتُ بِعطرك المُفضل، وَكَتبتُ قَصيدةَ حُب لِأُغنيها لَكْ..

هذا المَساء لَنْ يَمضي من دونَ أنْ يَدُق قَلبي
لَهفة لِيبوح بِحُبه لكْ،
وَعقلي الرافض لِلصمتِ يَصرُخ فَيذوب الصمت،
وَتَنسكب قَطرات حُبي فِي كوبِ القهوةِ المُميز بِكْ..

هذا المَساء سَيرحل حتمًا، ولَكنْ سَيأتي الغد
مُغرِدًا بِك كَعصفور كَناري عاشق لِلغِناء،
وَسَيأتي الغد مُمَيزًا بِنا وبُوجودكَ أنَت..

هذا المَساء سَنتَذكرهُ دومًا، مِثل كُل مَساء
أمضيناه ولمْ نَنساه قط..

وهل يَخفى القمرُ عَنكْ!

هذا المَساء سَأكون أَميرتك، أَسيرتك،
مَعشوقتك التي عَرفتها وما زال قَلبك مُتَيمًا بِها..
هذا المَساء مُختلف..
فَهو مُختلف بِك..

٨- رِسالة..!

رِسالةٌ رقيقة، مِنْ عاشقٍ ولهان، وَمَعها باقة ورد حمراء
يُداعبني عطرها..
كَانت تِلك مُجرد أحلام قَبلَ مَجيئك فِي حَياتي..

أَتذكر ذاك اليوم الراقي جِدًا، المُربك جِدًا، والمُميز جِدًا جِدًا..

أَتذكر رِسالة أَكثرُ ما يُميزها عِطرك الفواح مِنْ عَلَى بُعدٍ مِنها،
وَحين قَررتُ أنْ أقرأها تَميزت أكثر بِكلماتِك وعِبارات حُبك لي..

تَحسستُ كَلماتك وَكَأنك فِي كُلِ عِبارة دَمعت عيناك،
ودقَ قَلبُك وَتنهدت تَنهيدة عاشِق..

وتَفاجأت أَكثر وأَكثر حَين وَجدتُ عِبارتك:
"باقة ورد لكِ حبيبتي أمام الباب، فَقْط استَشعري عِطرها"
دمعت عيناي وها هي باقة وردي المُفضل،
ومِنْ مَحبوبي الأفضل والأوحد فِي هذا الكونْ..

رسالة، مُجرد رِسالة، تَغيرت بِها معالم يَومي وذكريات حياتي..

الآن فِي تِلك اللحظة ابتسم..

فَقْد تَحقق حُلمي بِفارسِ أحلامي..
وَلكنْ عَلَى بُساطٍ مِن زهورِ الربيع..

أُحبك يا شطَّ الأمان لِكياني..

٩- شِتاءُ العاشقين..

مِنْ أَحلامي المُتميزة بِكْ، أنْ أَعيش تِلك اللّحظة المُختلفة
بِوجودك مَعي عَلَى شاطئ البحر، وَعيناي سارحتان فيك..
رُبما لا تُصدقان رَأفة القدر بِقلبي وأنْ تكون معي...
فَهلْ أُريد أكثر مِنْ ذَلك؟

ضوء الشمسِ الساطع فِي سماءِ ديسمبر،
فِي شروقِ يومٍ جديد،
وَحبيبي بِجواري، والبحر أمامي،
والماضي القاسي مِنْ خَلفي..

أَتمنى أنْ أعيش تِلك اللّحظة..
فَ أُغمض عيناي عَلَى صورةٍ لك طالما أحببتها،
فَبراءة ملامحك الرجولية
تَستهويني لِأسرح فيها، وأنسج أحلامي المجنونة بِكْ..
وأُكمِل حِلمي الرقيق المُداعِب لِمشاعري كَريشة بيضاء..
وأتخيل شتاءً باردًا، لا أدفأ فِيه غَير بِوجودك مَعي..
وأمطار مُتساقطة عَلَى وَجنتيّ،
وَوَحدك مَنْ يَستطيعُ تَجفيفها..
نَمرح تَحت المطر، ويداك تَحتضنُ يَدايَّ بِرقة
وبِقوة فِي ذاتِ الوقت..

تَحمينـي وَتَلهو مَعي..
تَدعوني لِلمرح وَتخاف أنْ أسقط سَهوًا
فِي وَسط المياه مِنْ حَولنا..

هَلْ أُريد أَكثر مِنْ ذَلك؟
يَستمر عَقلي فِي سَرد تفاصيل أكثر حياة،
تَنبض لِلقادمِ مِنْ عُمري المليء بِحبك لي
وبِعشقي الدائم لك..
والشتاء، الفصل المُفضل بِالنسبةِ لي يُرافقني
فِي رحلة الإبحار
داخل عقلي والرسو بِداخل قَلْبي،
لأستكين وأغرد بِالقلمِ ما أشعُر بِه...

شتاء، مطر، معطفك الرُمادي..
سجائرك، وقهوتك..

مقطوعات موسيقية لِفيروز وأم كلثوم..
وأنا وأنتَ فَقْط، أنشودة مطر، وشتاء ديسمبر..
[شِتاءُ العاشقين]...
ها أَنا فِي تِلك اللْحظة المُميزة أُعبر
عَنْ حُبي لكْ يا بَطل أحلامي..

١٠- فِي يومِ ميلادك..

فِي يومِ ميلادك، يَشدو قَلْبي أَلحانه، تَستعدُ كَلماتي لِتجهز
لكْ أحلى وأبهى قصيدة حُب..
فِي يومِ ميلادك، كُنت أنا لَستُ هُنا، كُنت فِي
زمنٍ بعيد لم يأت بَعدْ.!
وَاليوم أصبحت لي..
حُبي الوحيد، عِشقي الوَليد، أنتَ حَبيبي العنيد..
ضَمتُك ألم، صَوتُك حياة، لَمسك كبلسم لِلجروح..
أنتَ أنا، حُلمي القريب، أملي الوحيد فِي الحياة..
عِشقًا أذاب قلبي بِالهوى..
أعطاني طَعمًا لِلحياةِ الباهتة..
عِشقك مَطر، يروي عيوني بِالدموع، شوقًا إليكَ يا أنا❤
عِشقك جنون، عَلمني كيف يَكون مَعنى
الاحتياج فِي ظِلِ الحياة المُرهقة.
أنتَ فِي يومِ مَولدك، تَكتُب بِصمتِ أحرُفك عُمري الجديد..
أنفاسك الرقيقة العابرة عَلَى وجنتيَّ، تُشعِرُني بِالدفءِ اللذيذ..
أهواك يا طَوق النجاة بِداخلي..
فـ يا أنا، يا عُمريَّ الزاهي كَألوانِ الربيع..
يا زهرة ألوانها ورحيقها؛ عطر بهيج..
يَحفظك ربيَّ القدير، يَحفظك لي أنا
وكُل عام يا حَبيبي وأنتَ لِ وحدي أنا..
أحبك ❤

١١- أُغار عَليكَ..

غَيرةٌ عَمياء.. هَكذا سمّيتها..
كَم مِنْ لَحظةٍ مَرت مُنذ لِقائنا ولم أُغار عَليكَ؟
حتمًا سَتبتَسم وَتُردد:
حَبيبتي غيرتك سِمةُ حُبك لي، ولَكنْها غِيرةٌ عَمياء..

تُغضبني تلك الجُملة كثيرًا مِنكْ..
كَيف لِعاشقٍ ألاَ يُغار عَلَى مَنْ مَلكَ وِجدانُه؟

كَيف لِعاشقٍ ألّا يَتميز بِأنانية الحُب وَنَرجسية
المَشاعر تِجاه مَنْ ذاب قلبهُ في عِشقه؟
كَيف لِعاشقٍ أنْ يَمضي حَياته غَير مُبالِيًا مَعَ مَنْ يَتَحدث
حَبيبهُ، وَكَيف يَنظر لهُ مَنْ حَولِه؟

كَيف لي وأنتَ حَبيبي ألا أُغار!؟سَتراني كَارهة لِكلِ امرأة
تَعبُرُ مِنْ حَولكْ ولَكنْ انتبه..
لا تَهزُ كَياني امرأة، ولا تَستهويني تلك الدُعابات النِسائية
المَقيتة، فَأي امرأة مِنْ حَولكَ، لا أغار مِنْها،
ولا أنظرُ لَها بِنظرة امرأة لِامرأة..
أَنا فَقْط غِيرتي عَلَيكَ فَاقت حُدود المَعقول..

اُعذرني وإنْ كَانت عمياء أمامك؛ فَهي غِيرةٌ وَليدة اللْحظة..
وَهي فقْط غِيرة مُؤقتة لِحبيبٍ دائم التواجد بِداخلِ قَلْبي..

١٢- أنتِ مِلكٌ لي..

"أَنتِ مِلكٌ لي"
أَتَتَذكرها تلك الجُملةِ التي جَنَّ بِها جُنوني،
وتَشتَتَ أَفكَاري حِينما أَمليتها عَلَى مَسامِعي..!
لمْ أَكُنْ كَاظِمة لِغيظي مِنك حِينها،
بَلْ كَسرت حُدود الصمت وتَخلَيت عَنْ حَاجز الابتعاد عَنك
وَقررت مُعاتبتك، كَيف تَقول لي هذا؟
مُنذ متَى أَعرفك لِأكونْ مِلكك أَنتَ؟!

عَاتبتك لِأيام عِدة، أَتذكر تلك الأيام،
والتي كُنت أقضيها وَفِي مَخيلتي لَا أدرك ماهية الجُملة،
والتي اهتز لها وِجداني، واستشعرتُ فِيها
بُحبِ التَملك مِنكْ..
أضِحكُ الآن ضِحكة بَلهاء، أَتذكر طفولتي تِجاه حُبي لكْ،
فَـ أنا لمْ أَتذوق المعنى الحقيقي لِتلك الجُملة إلا حِين دَق قَلبي بِحبك،
وَضخت شرايين قَلبي نبضات عشق لَك،
وحينها أصبحت لي كُل شيء..

وَحقيقة الآن وبِصدق "أنتَ مِلكٌ لي وَحدي أَنا".

١٣- رحيـق عائلة..

الآن وفِي تِلك الساعة، وَأنا سَارحة فِي خيالي الحالم دومًا بِك،
تَخيلت وَتمنيت تِلك اللّحظة الفارقة فِي حياتنا،
يَوم مَولد هذا الطِفل الرقيق، هذه الروح المَمزوجة بِنا،
تِلك الملامح التي تَشبهني وتَشبهك، رائحة الطفولة تَفوحُ مِنْ هذا الصغير المُعطر بِحُبِي لَك وَحُبك لي..
أشياء بسيطة، ولقطات مُستقبلية أرسمها فِي خَيالي،
وَأتمنى مِنْ اللّه أنْ تَتَحقق بِنا..
حَياتي التي أتَمناها، عَائلتي الصغيرة،
وَحديقة منزلنا المُطل عَلَى البحر الهادئ،
تفوح منه عِطور أزهاري المُفعمة بالحياة..
فَقْط أصوات أحبتي " أنت وَصغيرنا " فَقْط تِلك هيَّ أُمنيتي..

أُمنية مُغلفة بِالدعاء، وَرحيقها رحيق عائلة
وَسَتكونْ يومًا ها هُنا..

فَقْط ادعُ لَنا..

١٤- عَينَاك..

أَمكُثُ فِي عَينيك شُهورًا من دُون أنْ تَدري،
عَينِاك الَتي حَدثتُك عَنَها قَبل ذَلك بِقليل..
أتحدث عَن جَوهرتين، تُنيران حَياتي..
عَينِاك كَضيِّ القمر، تُنير عَتمة أيامي..
أتُريد أنْ أتَحدث عَنها فِي إيجاز!
لَنْ أَقوى عَلَى ذَلك، فَستنهمر دُموعي مُعلنة، حُبي الشديد لَك..
عَيناك حِكاية كَأسطورةِ البِلورة، أرى فِي كُلِ نَظرة مِنك،
حَياتي القادمة، وَطريق مُفترش بِالَورد،
وَينابيع مِنْ عِطر اللافندر المحُبب لَك.
عَيناك لا أقوى عَلَى ذِكر تفاصيلها، فَهي تُضحكُني تَارة،
تَغمُرَني بِالحبِ تَارة، وَتكسِيني بِثوبِ الحنان تِارة أُخرى..
لا تَطلب مِني أنْ أسطُر أكثر مِنْ ذَلك،
فَ قَهقَهة قَلبي فِي تِلك اللْحظة التي تُعاندني فِيها لِأضخ
بِالمزيدِ مِنْ الكلماتِ لَك، تُزيد مِنْ شِدة تَمسُكِي بِقصصِ
عِشقي الأبدي لِعينيك..
وكَملخصٍ لَيس بِآخرٍ [عيناك نِبراس حياتي]...

١٥- غُرور امرأة..

"مَغرورة أَنتِ"..
أَتظن أَنك بتِلك الجُملة سَتوقِف غُروري بِك!

لا تَحلم بِأكثر مِنْ استماعي لَك، ولنْ أُبدي اهتمامًا لِما ذَكرت سَلفًا..

نَعم، أَنا امرأة مَغرورة بِحُبك، وبِلهفتي لَك، وبِوجودك بِجواري..

امرأة لا تَشبه أَحدًا، لَست كالنِساء التي عَرفتِها مِنْ قَبل، لَست مِثلهن إطلاقًا... وأَظنَك الآنْ قَدْ أيقنتَ..

أبقى وَحدي بِلا أشباه..

مُختلفة عُنهن، مُختلفة بِك، مُختلفة بِحُبي لَك..

مَاذا تُريد أَكثر مِنْ امرأة تُحبك وَلا تُريد غَير حُبك لَها، وَلا تَهوى غَير إرضائك؟
مَاذا تُريد أَكثر مِنْ امرأة عَنوانها الوفاء لَك، والتضحية إنْ وَجبَّ الأمر؟

مَاذا تُريد أَكثر مِنْ امرأة تَتَجملْ لَك،
وَتُظهر لَك أبهى ما فِيها،
وَكُل هذا لَك وَحدك، ولا تَبخلْ عَليك بِشيء؟
مَاذا تُريد أكثر مِنْ عِشقي لَك المُتميز بِالجنون؟

مَاذا تُريد أَكثر مِنْ أنْ تَكونْ مِحور حَياتي،
وَدربي الذي أسيرُ فِيه مُغمضِة العينين؟

أَتُريد أَكثر أَم اكتَفيت!

إذا كُل هذا وأَكثر يُمثل لَك الغُرور..
فَ نَعم يا سَيدي أنا الغرور بِصفته..

فَ وَحدي امرأتك التي لَنْ تَجد مِثلها أينما ذهبت..
امرأة مَغرورة بِك، لَنْ أتكرر، ولَنْ تَجد مِثلي ذات يوم..
نَادرة الوجود كَزهرة التيوليب، وَرحيقي مُعاناة
عِند الغياب..

عَفوًا يا مَنْ سميتك حَبيبي، وَحُبك عِنوانًا لِقلبي..

لَك مِني رِسالة: فِي الحُب أنا الحُب...

١٦- يَومُ أَحبَبتْك..

رَاقصني رَقصة عاشق لِمعشوقته، اجعلني
كَطيورِ النورس
أُرفرف فَوق سِحاب العشَق، اعزف لي أُنشودة حُب
عَلَى لَحن كَلمة أُحبِك، وَاعطني مِنْ نَبضك حياة لِقلْبي..

رَاقصني عَلَى تِلك السيمفونية المُفضلة لَنا،
اجعلِ الأنغام تَتَراقص بِنا،
واجعل قَلبي كَـ وترٍ تُداعبه عَيناك بِخفةِ نَظراتك..

رَاقصني تَحت المطر، اجعلني أَذوب بَينَ ثَنايا ذِراعيك،
وَأعطني أملْ جديد، بِاحتضانِك لي..

رَاقصني واهمس لي فِي أُذني، بِكلماتِ عشقٍ
رَافضة الاستسلام،
تُداعب مَسامعي بِخفة فـ ابتسم خَجلًا، تَهربُ عَيناي مِنْك
رَهبةً كَيلا أُضيع فِي بُحورِ عينيك العسليتين..

رَاقصني رَقصة عاشق، وَاعط حياتي رَونقًا،
وَاجعلني أُنثي مُتوجة عَلَى عَرشِ النساء..

١٧- تَعودتُ..

تَعودتُ أنْ أَسمعِ صَوتك كُل صَباح، ليس فَقْط لأني أُحبه..
ولَكنْ لأني أَجدُ فِيه حَياتي مَعك وَما بِها مِنْ أمان..
تَعودتُ أنْ أستيقظ بِضيِّ شَمس حُبك الساطعة
فِي قَلْبي..
تَعودتُ أنْ أَراها تُشرِق بِنبراتٍ تُلهب أَشواق قَلْبي ..
وَقَدْ غار القمرُ مِنها، فَوصفتُ انتظار مُكالمتك،
بانتظارِ البدر لحَظة الاكتمال..
هَكذا مِنْك تَعودت ..

تَعودتُ أنْ أُهاتفك عِند رَحيلك، رَغم مُضي بِضع
دقائق مِنهُ،
وَلكنْ قَلْبي لا يَقوى عَلَى الابتعاد عَنْك..

تَعودتُ أنْ أَضع لِهاتفي نَغمة مُخصصة لَك، تَتَميز بِدلال
العاشقين..
تَعودتُ وَما زِلت أَنتظِر أشياءً أُخرى لنْ تَكتملْ إِلا بِك..

١٨- يَومُ أَحبَبتْك..

يَومُ أَحبَبتْك، تَحولت حَياتي إلى مَعنى يَستحق الذِكر،
تَحولت إلى طُموحات تَستحق التحقيق، تَحولت إلى أَحلام
تَستحق الحُدوث عَلَى أَرضِ الواقع..
يَومُ أَحبَبتْك، تَعلمتُ فَنْ الحياة، وأُعطيت لِلربيعِ مَكانًا
خاصًا فِي نَفْسي والشكر هُنا لِزهورَك الراقية،
والتي تُهديني إياها مُنذ مَعرفتك بِعشقي لِلزهور..
يَومُ أَحبَبتْك، مَحيت كَلمة استِسلام مِنْ قَاموسي،
وَباتت كُل تَضحياتِي مِنْ أَجلِ البقاء مَعك،
وَبِدون أَدنى تَفكير..

يَومُ أَحبَبتْك، صِرت أَقْوىَّ عَلَى تَحملِ المِحن،
وَالتي نَعبُرها سَويًا،
فَأَنتَ مَصدر قوتي، وَمصدر إلهامي الوحيد..
يَومُ أَحبَبتْك، تَعلمت فَنْ المُراوغة، والابتعاد عَنك،
وَالغياب لأيام،
وَالغريب فِي الأمر، أَنْ كُل هَذا لِأَجلِك فَقْط،
ولِأَجلِ القادم بَيننا..

يَومٌ أَحبَبتْك، عَرفت ذَاك المعنى الخَّفي لِلمصادفة،
فَـ تلِك إرادة القدَر، أنْ يُولد حُبنا عَلَى أيدي الصُدفة..
يَومٌ أَحبَبتْك، تَعلمت الصمت، وهذا أكثر ما يَزعجك،
وَلكنْ هذِه أنا وَردة صَامتة فِي خجل، تَنتظرُ الارتواء..
يَومٌ أَحبَبتْك، تَعلمت الغَزل، تَعلَمت مُداعبة
رَوحك بِطَيبِ القَول،

وَتَكفيني كلمة أُحبْك لِأُعبر لَك عَنْ ما يَشعُر بِه
قَلْبي تِجاهك..

يَومُ أَحبَبتُك، جَعلتك عِنوانًا لحياتي، وَرسَمتُك فِي
مَخيلتي أبًا لِأولادي، وَزوجًا صالحًا تَتَقِي اللّه فِيّ، وَرَفيقًا
فِي هذا الدرب الطويل حَتى الممات.

يَومُ أَحبَبتْك تَغيرت مَعالم الكَونْ حَولي،
فَـ أصبحت مَلكة مُتوجة عَلَى عرش قَلْبك،
وَتَميزتُ بِحُبِك عَنْ كُلِ النِساء..

يَومٌ أَحبَبتْك صَارت ابتسامتي رمزًا لِلحياة..
وأنتَ يا حَبيبي سِر ابتساماتي..

أُحِبُك..

١٩- بَريق المَوَدة بَيننا..

لِلوهلةِ الأولى التي وَقعت عيناك فيها عَلَى عيناي،
شَعرتُ بِهذا الإحساس المَمزوج بِدقاتِ قلبي المتسارعة،
وحُمرة الخجل عَلَى وجنتيَّ، هذا الإحساس الذي اختلف
كثيرًا عما سبق مِنْ حياتي،
شَعرتُ بِكْ وكَأنك نِصفي الآخر، وكَأنْ حُلمي تَحققُ بِكْ..

مُنذ تَعَارَفنا تَغيرت مَلامِح حَياتي بِشكلٍ جِذري،
وكَأنْ العُمر الباسم أصبح هو رمز حَياتي الآن..

تَأجَجت المشاعر بَيننا، وتآلفت قلوبنا،
وأصبحت لِحياتي كيان..

تَعودتُ عَلَى وجودك معي فِي أَشدِ المِحنْ،
وَكنتُ أستغرب كثيرًا تلك المشاعر النقية بَيننا،
ليس لِنقائها المَعهود بَينَ قَلْبين جَمَعَ بَينهُما اللّه،
ولَكنْ تلك الأحاسيس المُتبادلة،
وأنْ أَشعُر بِكْ فِي نَفْس لَحظة احتياجك لي..

كُنتُ أَستغرب مُهاتفتك لي فِي اللحظة
نَفْسها التي أنوي فِيها مُهاتفتك!

كُنتُ أَستغرب حَين أُفكرُ بِكْ وَأجدك حاضرًا
فِي اللْحظة نَفْسِها لِتُتَوج مَشاعري بِالانسِجام..

كُنتُ أَستغرب أنْ تَكون فِي أحلامي حاضرًا، وفِي الواقع
يَتحقق الحُلم بِحذافيره مَعك..!

وَهناك الكثير لِيُذكر عَما يَحدثُ بَيننا،
وكَأنْ تَلاقي أرواحنا بات مؤكدًا الآن..
يَزداد كُل يوم يَقيني بِأنك رَجُل أحلامي الذي أصبح واقعًا،
وتَحولت حَياتي إلى حُلم جَميل تَمتَزج فِيه مَشاعر الحُب،
بِمشاعرِ الصدقِ والوَفاء.
أَشكُر اللّه كَثيرًا عَلَى ما بَيننا،
وأَشكرهُ أكثر عَلَى نِعمة وِجودك بِحياتي،
فتِلك حقيقة أخرى، لا نُدرك حِكمة اللّه فيها،
إلا بعد وقتٍ مِنْ الزمن.

أُحبك، وسَأظلْ دائمًا حَارسة قلبك الأبيض كبياضِ الثلج..

سَأظلْ حَبيبتك الوحيدة التي تَأتي لها لِتُلقي بِحملِ همومك عَلَى شطِ قَلْبِها.
سَأظلْ بَلسم شفاء لجميعِ آلامك..
سَأظلْ وَحدي حَبيبتك إلى أنْ يَجمعني اللّه بِكْ فِي الدُنيا وَفِي جنةِ الخُلد.
أنا فراشة بُستانك المفعم بالحياة،
فـ اتركني أُحبُك إلى أنْ يَصلُ الحُبُ مُنتهاه..

٢٠- خَاتِم زِفاف..

"هلْ تَقبلين بي زَوجًا لَكِ؟"

كَم مِنْ فتاةٍ رَاودها هذا الحُلم ذو الظِل الوردي؟

كَم مِنْ فتاةٍ تَمنت أنْ يَأتي فَارسها لِيخطِف قَلْبها، ويَجعلها أسيرةً له..؟

كَم مِنْ فتاةٍ ظَلت شَاردة في فُستانِ زِفاف صَديقتها، وَنَسجت بِداخِلها فُستانها الأبيض عَلَى ذَوقِها الخاص؟

كُلْ فتاة تَحلُم بِهذا اليوم الذي يأتي فِيه رَجُل واحد يَأسرها دَاخل قِلاع الحُب..
وأنا كَفتاةٍ حالمة، عِشتُ كُل هذا وأكثر، حُلم أنْ يَجمعني اللّه بِكْ..
عِشتُ عَلَى أنغامِ المُوسيقى الرُومانسية، رَقصة زِفافي عَلَيك..
تَخيلتُك فِي كُلِ رَقصة تمايلت فيها العروس على حبيبِها وزوجها وكَأنني هيَّ، وَهو أنتَ..
دَونتُ كُل مُوسيقى الحُب بِدفتري حَتى أرقُص عليها مَعَك ذاتَ يوم..

وخَاتم زِفاف، لا يَهُمني شَكله ولا ثَمنه،
يَكْفيني أنْ يُزين بِنصرِي الصغير،
وأنْ يُحفر اسمُك بِداخله، حَتى أحتضنه كُل مساء،
فهو بِرغمِ صِغره، فَهو ما يَربطني بِكْ حتى الممات..

أَمَلي أنْ أفيق ذات ليلة، وَقدْ تَحقق حُلمنا بِأنْ نَكونْ معًا..

أنْ يَتَحقق حُلمِي بِخاتم زفافنا، وأنْ أضع فِي بِنصرك دِبلة العَهد بِالوفاء.

أنْ تَتَفتت أَوجاعنا مِنْ الظروف، عَلَى صَخرةِ لِقائنا..

أنْ أَتزين لَكْ، وأصبح عَروسك فِي فُستَانها الأبيض،
وباقة التيوليب البيضاء تجمع يَدانا معًا..
أن أتعطر بِعطر اللافندر، وعطور الفرح والحياة،
وكُل هذا لكَ وَحدُك..

وكَ أَيِّ فتاة أَحلِم، وأَكثر ما يُميزُ أَحلامي،
هو أنكْ رَجُل أحلامي وواقعي الجميل..
سَأكونْ عَروسًا مُمَيزة بِك، وَفِي حَضرةِ وُجُودك،
سَأغدو كَالقمرِ فِي ليلة الاكتمالْ..
سَأكونْ نِبراسكْ، وَضَيَّكْ، ولَحن أُنشودتكْ..

سَأكونْ أُمًا لِصغارنا، هَؤلاء المُتَميزون بِطابعِ الحُسن الذي أخذوه عَنكْ،
مُتَميزون بِابتِسامتك المُشرقة، وَمُتَميزون بِخفة ظِلك ومَهارتك وذكائك، يكفي أنْ يكونوا عَلَى اسمكَ، أليس هذا بِكافٍ!

سَأكونْ حَبيبتك، صَديقتك، أُختك، وَزَوجتك الوفية..

هذا عَهدي لَكْ أَمام اللّه والجميع..

أَنا أُحبك، أَتنفسك، أَشتاق إليك حدَّ الثمالة..

سَأزهو بِنفسي حَتى أَكونْ دائمًا وأبدًا،
حَبيبتك التي عرفتها..
فَقْط اقطف مِنْ عُمري زُهور الربيع، لتُزين بِها قَلْبك، واجعل لي مِنْ طوقِ الياسمين حياة..

وَقدْ قَبلتُ الزواج بِكْ، يا جَنتي ورَفيق وِجداني..

أُحبك...

عَابِرة

وسَيظل حِلم حَواء الأَبديِّ، أنْ تَجِد هذا الفارس الهُمام الذي
يَأتي عَلَى جِواده، وَحامِلًا بِينَ ذِراعيه ورد الربيع الزاهي،
وَعناقيد اللؤلؤ اللامعة، وفِي قَلْبِهِ لَها كُل الحُب والعطاء..

كَم مِنْ حَواء انتظرت دُونَ جَدوىَّ؟
وَكَم مِنْ حَواء بات فَارس أحلامها مُجرد حُلم؟

سَتظل تَنتظِر وَرُبما يَتحقق فِي أُسطورةِ الحُبِ القَديم؛ رُبما..!

ابتسام مُصطفى

أُحاسيس أُنثى..

حينْ تَبكي الأُنثى تَمضي الحياة بِبُطءٍ، وَتصير باهتة..

أَحاسيسها صادقة؛ فَقْط هيَّ تَحتاج لِمُترجم مَاهر،
مُتألق فِي فهمِ النساء..

عيُونها فَاضحة، واللغز السَاكِن فِيها، يُريد حلًا سريعًا لا جِدال..
الأُنْثى هيَّ المُجتمع، وأَحاسيسها رَغم قَسوتِها،
وَصعوبة إدراكها أَحيانًا، فَهي سِر الحياة،
وكَ البُهارات اللذيذة، التي تَعطي مذاقًا مُميزًا لِكُل شَيء،
فَقْط يا آدم أنْصت لَها، واشْعر بِها، فَهي تُريد الاحتواء..

١- تَمنْت أنْ...

تَمنْت أنْ؛ يتوقف الزمان لِلحظة، لكي تحاول
استيعاب ما قَالهُ لها..

تَمنْت أنْ؛ تَكون أَخطأت عِند سماعه،
وَلرُبما لمْ تَسمع جيدًا..

تَمنْت أنْ؛ تَبكي..
ولكنْ بُكاء قَلْبها كَانْ أَشد مِنْ تِلك الدُموع رافضة
السقوط فِي كِبرياء.
تَمنت أنْ؛ يَكون هو فَقْط حَبيبها المُعتاد،
ولَيس ذَاك المُتمرد عَلَى قلبها.
تَمنْت، وتَمنْت ثُم تَمنْت....
ولَكنْ؛ يَبقى الوضَع كَما هو عَليه..

قَلبها يَبكي فِي صَمتٍ، وَالكلام لا يَقوى
عَلَى البوحِ بِما تَشعُر..

فَقْط تِلك هيَّ حِين تَتَمنى [زَهرة بنفسج دَامعة]..

٢- أَتدري!

أَتدري يا أنتَ، مَا زال قلبي لا يَستوعبِ حُبي لَك،
رغمُ مُحاولاتي فِي الابتعادِ عَنْك حَتى أَتَنفس حُبًا
لَا يشوبُهُ الاختناق..

وَلَكنْ؛ قَدْ حَدث مَا لمْ أَضعه فِي حساباتي الورقية؛
لَقَدْ وَقعت فِي دوامةِ عشقي لَك،
وَباتت نَبضاتي تَهتِفُ بِك، مَعَ كُلِ ضَخة دماء داخل
أوردتي..

أَتدري أَيضًا، حِسابات القلبِ أَشقى مِمَا تَخيلت..!

٣- انتِظار عَاشِقة ..

طُوال يَومها تَنتظر تِلك اللحظات لتختلْسها
بِالقربِ منهُ، فَهذا بِالنسبة لَها،
أَشبه بِأَملٍ جَميل يتَجدد كُلَ يَوم..

تَنتظِر بِلهفة سَماع صوته، وَتشتاق لِحديثهما
المُتواصل وإنْ كَانْ أغلبهُ صَمت..
تَنتظِر وتَنتظر وَلَكنْ؛ يَأتي الليل وَيَضيع الأمل
بَينَ نُجوم السماء،
فَ حَبيبها لَيس هُنا رُغم الوَعد المُتفق عليه،
تَارِكًا قَلْبها يَبكى،
وَيستشعِر خَيبّة أمل كَبيرة مُوجعة بِالنسبةِ لَها..
فَهي تارة باكية تَشتاقه حَدَّ الثَمالة..
وَتارة أُخرى تُطَمئِن قَلْبها بِأنْ فِي الغدِ لقاء قريب..

٤- نِسيانْ..

وَعَدهَا بِالرحيل حَتى تَرتاح فِي بعاده،
وَعَدهَا بِأنْ يَمضي فِي طَرِيقِه من دُونَ الرجوعَ إليها،
وَعَدهَا بِأنْ يُمزق يَوم مِيلادها مِنْ التَقويم،
وَعَدهَا وَقدْ أخلف الوعد..
فَهو زائرٌ لَها فِي أحلامها، بَاحثٌ عَنها بينَ حُروف
كُتُب العاشقين..
شَبح يُطارد كُل قِصة حُب تُحاول البِدء فِيها..
هو كاذبٌ لِوعده، وَهيَّ لا تَخطو خُطوة نَحو الأملْ..

وَلكِنْ ذات يوم، أَرسلت لَهُ رِسالة فِي زُجاجة قديمة،
وَألقتها فِي البحر كَي لا تَعود لَها بِما تَحمل مِنْ وَجع..
وَكانْ نَص رِسالتها:
"لَقدْ اجتزتُ بِجدارة شُعور جَرحك لي،
فَأرجوك أعطني شِهادة نسيانكْ"

٦- دَائِرَةُ الْوَهْم!

أَنْ تظل هكذا فِي تِلك الدائرة، التي تُحيط بك،
ولَا مفرٍ مِن الهروب،
تزداد ضيقًا يومًا بَعد يوم،
يزدِاد خَوفك، وتستمر هيَّ فِي إيلامك..
إلى أنْ تَصل إلى مرحلة الاختناق، اللا وَعي،
وَرُبما تُقتل رَغم نَبضات قَلْبك التي تَستغيث،
وَتُلَوح لَكَ لِتُحاول مُجرد المُحاولة لِلنجاة..

فَرُبما تَنجح، وَرُبما تُكتَبْ نِهايتك فِي مَركز دَائِرَة الْوَهْم..

٧- صَمتْ..

أنْ أَضع لِلصمتِ مَكانًا فِي حياتي..

وَقدْ يُصبح ضِمن أَولوياتي ذَات يوم..
يَمنحني هَذا الشُعور المُتناقض..

فَهو يُريح قَلْبي تَارة، وَيُتعب رَوحي تَارة أُخرى..

وَلَكِنْ يَبقى الصَمتْ فَقْط هو الحل لِما أَنا فِيه..

٨- عَالِقة!

وَبين الصمتِ والبوحِ بِمشاعري لَك،
خيط رفيع؛ ألا وَهو خَوفي ألا أُجيد التعبير فَتخونني الكَلمات،
فَيصبح حُبي لَكْ مُجرد حِبر عَلَى ورق،
فِي صُورةِ مَشاعر مُبعثرة، لا تَملك حَق الاعتراف..

٩- لُعْبةُ القَدْر..

غِيابٌ قاتل، لا يَقوى قَلْبي عَلَى تَحمله..
اشتِياق ، لا تَقوى كُلِ سُبل الحُب عَلَى إيقافه..

وَها أَنا بَينَ هَذا وَذاك أَنتظر وأَنتظر، إرادة القَدْر..

أَنتظر عَودِتك التي أَعلم جيدًا أَنها سَراب،
وَمُجرد أَوهام يَنسجها قَلْبي العَليل..

وَرَغم هذا،لمْ أُتقن حَتى الآن غَير هواية انتظارك
مِنْ خَلف نافذة الحياة..

١٠- شُرُود أُنثَى...

هَا هيَّ أَنا، سَارحة فِي بحرِ الأَشواق، يَتساقط المَطر،
وَيكسونِي بثوبِ الحياة..
بِالدفءِ أَشعُر، وَبِالرخاءِ دَاخل وَجداني أَسير
عَلَى جِسرِ الأمل..

أَتذكرك دَومًا مَعَ كُل قطرةٍ من قطراتِ المَطر،
أَتَذكر هَمساتك، نَظراتك،
وَحتى دِفء يَديكَ الذي طَالما أعطيتني إياه..

أَحمل تِلك المَظلة التي أَهديتني إياها فِي ذِكرى
يوم ميلادي..
أحمِلها وأَتشبث بِها، وَكَأنني طِفلة خائفة مِنْ الضياع..

هَكذا تَعودت أَنْ أَكونْ طِفلتك المُدللة، وَلمْ أَجد غَير تِلك
المَظلة الصامدة أَسفل زَخاتِ المطر؛ كَي
أَستشعر منها ما أُريد..
ابتعدنا.. هَكذا شاء القدْر لَكنْ، مَازال فِي القلبِ نَبضات،
وفِي السماءِ مَطر، وَفِي العينِ دموع، وَلكنْ يَبقى الأمل
فِي أنْ تَعود لي، وأَنْ يَتَحقْق ذَلك الحُلم الذي طَالما
تَمنيناه معًا..
فِي أَنْ أَكونْ لَك.. وَلي تَكونْ

١١- أَنين قَلب..

تَشعرُ بِالوحدة، ضَائعة مِنْ نَفْسِها، تَائهة فِي دَربها..

هَكذا هيَّ، تِلك هيَّ مَشاعرها المُتأرجحة،
ما بَينَ الخوفِ وَالحرمان..

هَكذا تَصبح فِي بُعدِ حَبيبها

"وَردة قُطفت قَبلْ ميعادها"..

١٢- قَسوة عَاشق...

الواقع الآنْ مُؤلمٍ جِدًا، أَصبح قاسيًا إلىَ أبعدِ حَدٍّ،
لمْ أتوقعه كَذلك يومًا!
الواقع الآنْ أَنْك قَدْ رَحلت، وَلمْ أتوقع مِنك هذا ذات
يوم مُنذ افترقنا وَتركتني هَا هُنا،
وَحيدة بَينَ وريقات وصور كانت ذات يَوم أَبهى
الذكريات بِيننا..
الواقع الآنْ أَصبح كابوس أُريد الاستيقاظ مِنه..
كَيف تَركتني وَرحلت إلىَ أُخرى،
كَيف تناسيت المَاضي العاشق بَيننا كَيف وكَيف؟!
كَيف تَحولت مشاعرك تجاهي إلىَ مشاعر باهتة،
بعدَ ما كَانْ قَلْبك يَتلهف لِيراني ولِيسمع صوتي؟!
كَيف أَطفأت نيران حُبي المُشتعلة بِداخلك؟
أَلم تَقُل إنْي حَبيبتك حَتى الممات!
أَلم تَقُل إنْك لنْ تَجد قلبًا يَحتويك مِثلما فعلت!
أَجبني... أَعطِني ردًا يَشفيني ويُهدئ مِنْ لَوعتي..
لنْ أَجد مِنْك رَدًا عَلَى مُعاناتي،
وَمهما حَاولت أَنْ تُبرر، لنْ تَشفيني مُبرراتك،
وَلنْ تَحتَويني أيُّ مِنْ كلمات المداواة مِنْكَ..
ارحل.. لَقدْ مَللت مِنْك ومِنْ سماع صوتك..

ارحل واترُكَني بينَ أطلال ذكرياتي مَعك،
اتركني وَحيدة مَعَ آهاتي،
وجودك لنْ يُجدي نفعًا؛ لَقدْ أصبحت
مِلكًا لها الآن، فما الفائدة مِنْ كُل هذا؟
وَلَكِنْ سَـ أعدك وَعد عاشقة لحبيبٍ هارب
مِنْ ذكرياتها إلى أحضانِ أُخرى..
ستراني يومًا ما امرأة أُخرى،
سَتندم عَلَى ابتِعادك، وَستندم عَلَى تَركك لي ذات يوم..
سَتراني أقوى وَأجمل وَسأكون حينها فِي أبهىَ حالاتي..
سَتراني امرأةً عاشقة لرجُلٍ آخر، أصبح هو كُل كياني..
وَسَتراني أُمًا لأولادٍ كُثُر وَستندم حينها أنْك
لَمْ تَكُنْ أبًا لهم..
ارحل.. لَقدْ مَزقت ماضيك مِنْ ذكرياتي..
إنْ لمْ يَكُنْ الآن فَـ الغد بيننا، وَالزمن آتٍ، وَهذا
وعدٌ فُراقي لَك..

١٣- مِعْطَفُ الْمَاضِي...!

تَعودتُ أَنْ أحمِل مِعطف ذكرياتي العَتيق أينما ذهبت،
أغمره بدفء، وبعيونٍ حزينة،
لَيس حُزنًا مِنْ ذكرياتٍ أليمة نُقشَت بِداخلِ وجداني
الصغير، بَلْ مِنْ رحيلِ ذكرياتٍ رائعة، رَحلت مَعَ الزمن،
وَتركت أثرها الكبير فِي نَفْسي،
وَقدْ كانت أسعد الذكريات بِالنسبةِ لي..

أَحمل معطفي وأذهب بِه إلىَ شاطِئ البحر،
إلىَ طفولة وريعان شباب، وذكريات شاب أحببته ذات يوم،
رُبما يقرأ قصائدي الآن ورُبما لا..
لا يَهُم... فَقدْ انتهى الأمر وباتت قصة حُبنا المنتهي
مُنذُ البداية مُجردْ سراب،
هو مَنْ فَعل بِنا هذا، ورُبما أنا، ورُبما القدر أراد الفراق..
فِي تِلك اللحظة يأخُذني معطفي ذو رائحة الياسمين
الهادئة...
وعيناي سارحتان فِي بحرِ الحياة، وأتذكر ما انتهى
مِنْ حياتي، وما تغير فيهَا، أضع يداي عَلَى مِعطفي
الْفيروُزي...

كَأنني أحنو عَلَى ذكرياتي، وأُوَدعها،
وأتركها فَهي بِداخلي لا تموت،
حِينها أذهب بعيدًا عَنْ شاطئ البحر
مودعة يومي بِغروبِ الشمس،
وكأن الشمس تُلَوحُ لي بِرسالة:
"إنْ الحياة تمضي ولا تنتَظِر، وفِي الغدِ أملٌ جديد"..

١٤- دَقات مؤلِمة..

الآن وفِي تِلك اللحظة، انظر إلى عقاربِ الساعة المتأرجحة حول الزمن..
دقاتٌ مُمِلة تُثير عقلي لِأُفكِر مرة أخرى، لِأُفكر فِي حياتي، وجميع منْ حولي..
أجد عقلي يُرَدِد فِي هدوء.. لماذا كُل هذا العناء؟

أشرد مرة أُخرى فِي سؤالي، ودقات الساعة تُحاورني مِن بعيد،
وبِكل دقة ومضة، ونهاية مؤكدة،
تؤكد لي أنْ العمر يمضي من دون تدخل مِنا،
وللأسف نُمضيه فِي البحث عَنْ إجابات، لِأسئلة لَنْ نجد لها يومًا إجابة تُرضينا أو تَكفِينا!

ولنْ نستطيع إيقاف عقارب الزمن، أو حتىَّ عَرقلتِها..
وتِلك حقيقة حتمية مِنْ حقائق الحياة،
التي يَصعُب علينا إدراكها أحيانًا.
وتظل دقات الساعة المتتابعة، تُمثل لنا، ألمًا لا نستطيع اللِحاق به لنداويه وتصبح دقات الساعة مُجرد "دقات مؤلِمة"...

١٥- ذِكْرَيات!

أَتُوقُ لتِلك الذِكريات البريئة،
حينما كُنت طِفلة صَغيرة أكبر هُمومها لُعبة تُلهيها،
أَو مُشاهدة فيلم كَرتوني لِشخصيات تُفرحها وتسليها..
أَتُوقُ لأعود كَما كُنت، كَالزهرةِ البيضاء فِي صفاءِ روحها،
ونقاءِ لونها..
أَتنفسُ عَبقَ المَاضي فِي دفاتري، وَفِي رسوماتي
مُنذُ الصِغر..
دَفتريِّ الصَغير وَخطي الذي كَانْ يَحبو عَلَى الورقِ لِينضُج
ذات يوم..
لُعبي وكروت معايدة أرسلها لي أصدقائي وأقاربي
فِي عيدِ ميلادي..
أَتُوقُ لِلحظاتِ المُذاكرة فِي الصباح الباكر،
عَلَى تغاريدِ العصافير الرقيقة، ونفحات الهواء المُحملة
بالآمالِ المحُققة بمشيئة اللّه،
لتدخل رئتيَّ فِي هدوءٍ وخِفة..
أشتاقُ كثيرًا لأَصدقاء طفولتي،
لِضحكاتنا المُتتالية من دون خوف مِنْ المُستقبل!
ضائعةٌ أنا مَعَ أغاني رقيقة للأَطفال،
تَعودتُ سماعها وترديد كلماتها،
وبقلبي ابتهاج بِغنائي الطفولي..

تَجتاح قلبي ذكريات العيد واجتماعي مَعَ العائلة،
وَفرحتي العارمة بملابس عيدي..
تَنهمِر دموعي مَعَ تذكري كُلَ هذا وَأكثر،
فَأنا الآنْ تَائهة فِي الحاضر وعالقة
بينَ المَاضي وَالمستقبل..
كلماتي تَنبش لحظات الفرح المُتباعدة،
وَتوقظ فِي نَفْسي آلام كثيرة،
بِأنَ المَاضي لَنْ يَعود أبدًا،
وأنْ الحياة تِلك هيَّ سُنتها ولا اعتراض عَلَى ذلك..

١٦- دُونَ جَدْوَى!

مُنعزلة هيَّ عنْ العالم مِنْ حَولها،
تَهوى قِراءة البشر، فَـ تلك هواية أُخرى تُجيدها
غَير الانتظار عَلَى أعتابِ القدر..
تَستَرق السمع لِتلك النبضات الصادرة مِنْ خلف
قلوبِ العاشقين حَولها،
تظُنها أَسعد الفتياتِ عَلَى هذا الكوكب،
وَلكنْ ما أتعسها!
فَهيَّ حَزينة حدَّ إيلام قَلْبك دَونَ أَنْ تَتَفوه بِكلمة واحدة..
هيَّ حزينة جدًا، تَتَرقب عَودته،
تَتَرقب حُضوره وَحتى لَو فِي أحلامها..
هيَّ وحيدة، وَتَخشى.. تَخشى أَنْ تُصارحه بِحبها،
تُراقبه مِنْ بعيد، تَعشق مُلاحقته،
وَقدْ تَسهر لياليها فِي انتظار عودته سالمًا..
هو لا يَشعُر بِها، لا يفهم حتى نَظرات عينيها،
إذا تلاقت الأعيُن ذات يوم..
هيَّ غاضبة؛ وَلكنْ لا تستطيع البوح بِغضبها،
فَـ حَبيبها المزعوم لنْ يشعر بِها قَطْ!
تَنتظِر إرادة القدر، وتَتَلصصْ النظر مِنْ خلف نافذة الحياة
وَلكِنْ؛ لا حياة لِمنْ تُنادي!

١٧- نُكْرَان..

أَنكرَ وجودها ذات يوم..
وَصفها بِالغباء، تَمادى فِي إيلامها، تَجاهلها،
مَزقْ حاضرها، ولمْ يَشعُر بِذنبٍ قَطْ..

تَوسلتهُ، مَنحتهُ الكثير مِنْ الفُرص، وأعطتهُ مُهلة لِلرجوع..

عانقها بِـ عناقٍ مِنْ أشواك، هَمس لها بِصريخٍ مِنْ ألم،
وأشعَل نيران الحقد بِقلبها الرقيق..

تَحولت إلىَ أُنثى مُتَمردة، زَهدت الحياة،
وتركت كُل شيء،
عاشت أسوأ لحظات عُمرِها الوردي، والسبب هو..

نرجسية قلبهُ، وكبرياؤها، لم يتقابلا فِي نُقطة،
بلْ توازت الحياة بينهما وأصبحت مُستَحيلة الآنْ!

عاشت الماضي وأوجاعه، ورحل هو تاركًا أثر خِداعه
فِي قلبها العاشق حدِّ الولهْ..

فقدت الثقة فِي كُل شيء ولم تَعُد تهتم بِأحد،
حتى روحها النقية أصابها الذبول..

الآنْ قدْ استعادت روحها التائهة، باتت أُنثى البحر الجامحة،
وتلونت الزهور عَلَى خديها..

هو الآنْ وحيد، ذليل، لا يَقوى عَلَى الحياة،
فقدْ دارت الأيام وتقلبت الأحوال،
وبات هو العاشق المكسور، كَعصفورٍ وحيد..
مشفقة هيَّ عليه، قَلْبها لمْ ينسهُ قَطْ،
فَهيَّ دائمًا ما أعطته المُبررات،
ودائمًا كانت تنظر بِداخل وجدانه،
الذي طالما وصفته بِالنقيِّ..

الأيام دِوَل، والحياة تَمضي،
وذِكراه لا تُفارقُها، فهو وإنْ كانْ سر تعاستها فِي يوم..
فَهو السبب الأكبر لِما هيَّ عليه الآنْ..

فَ رُبَ ضارةٍ نافعة!

١٨- ضَيَاع..

هَذه الرغبة في الذهاب إلى اللا عودة واللا رجوع..
التخفي عَنْ الأعيُن، والذهاب فِي دوامة النسيان،
وأنْ تَصبح ذكرى قدْ تُذكر ذات يوم..
هَذه الرغبة القاتلة، وَتلك الأحاسيس المُبعثرة والمُغلفة بِالدموعِ والآهات..
حيثُ مَكانك باتَ ضيقًا لا يُحتمل،
حَيثُ الأحبة تَمقتك ولا تُريدك، حيثُ الشعور القاسي بِالوحدة وَسط جموع البشر..
تِلك الرغبة فِي أنْ تَبكي وتَبكي، ويُتَوج بُكاءك الصراخ..
مشاعرك المُؤلِمة تُمزق نقاءك وتَنهش روحك الرقيقة،
لِتصبح فريسة لِلضياعَ مِنْ نفسك ومِنْ كُل شيء تحبه..
أحاسيس مُغلفة بِورقٍ مِنْ ذَهب،
ولكنْ جَوهرها مُتشبعٍ بِرائحةِ الموت لِترتاح،
ولِتتركهم يُقررون مَدىَ أهميتك بِالنسبةِ لهم،
فِي وقتٍ لا ينفَع فيه الندم..

١٩- وَحِيدَة...

وَحيدة أَنا وذاتي، مَشاعري تَغلبني،
وَأتذوق لوعة الاشتياق..
حاولت كثيرًا البوح، ولكنْ من دون جدوى،
فَالطريق أمامي لا يُشجع بِالمحاولة..
يائسةٌ أنا أنْ أعود كَسابق عَهدي،
لا تَتَحكم بي لوعات الحب المُفرط..
أَتمنى وَلو يَأخذني بُساط ريح خيالي
إلى شاطئ لِلنسيان..
نِسيان لحظات مُوجعة، وَمشاعر مُتأرجحة،
وَحتى نِسيان الوجوه؛ لِكي أعود كَصفحة بيضاء،
لِأسطر فيها عُمرًا جديدًا بِلا خِذلان..
أَشتاق لي وَأشتاق إلى عُمري الَفائت،
أَتعطش لِلحظات جنوني الطفولي..
أستشعر الوحدة الآنْ تُحاوطني،
وَأجدني بِلا مأوى داخل روحي..
فَأنا الآنْ مُشتتة، وَقدْ أضعت الطريق..

٢٠- مَنْ أَنَا!؟

تغيرتِ كثيرًا الآنْ..
تلك روايتهم الجاهزة حينما أغضب،
أو أتَحول مِنْ الفتاة المطيعة الهادئة، إلى الفتاةِ القاسية،
الصامتة، وسريعة الانفعال..
دائمًا ما أكونْ مُتهمة بالتغيير،
كَأنْ التغيير جَريمتي التي لا تُغتفر أبدًا..
يتَخيلون صمتي لا مبالاة، يَتهمونني بِالسلبية
فِي بعضِ الأحيان، أو رُبما أُتهم بِالغموض!
حِين أشعر بِالرغبة فِي البُكاء أنزوي بعيدًا عنهم،
أبكي بِداخلي، وأصيح بِصيحاتٍ لا يسمع صداها
غير أوردتي..

أَبتعد عَنهم، ولا أتكلم، أذهب إلىَ قوقعةِ الانعزال
بِداخلي المجروح..
تعلمتُ الصمت.. فَهو الحل الأوحد لِمنْ هُم مِثلي..

أَصحاب الرغبة فِي الإحساسِ بهم،
أصحاب الصمت المُخبأ مِنْ خَلفه قلب ضعيف،
ونَفْس تَتَألم، وعين دامعة..

أصحاب الرغبة فِي أنْ يَشعُر بِهم مَنْ حَولِهم،
أنْ يُدركوا مَدى الخِذلان
الذي وقعَ بِهم، فَقطْ أنْ يَستَشعروا ما هُم بِه
من دُونَ التَفوه بِكلمة واحدة..

أَصحاب الرغبة فِي الاحتواء، والشعور بِالأمان..

منْ تَعودوا عَلَى قولِ: "عادي / لا يهُم / لا أبدًا /
لم يحدث شيء"...

وَغيرها مِنْ الكلمات التي تَصرخ من دُونَ أي صوت،
وَلكِنها تُلَوح مِنْ بعيدِ بِأحاسيس وبِكلمات مثل:
"أحتاج أنْ أبكي / أنا حزين / أُريد الاحتواء /
أنا أتَألم بِشدة / أرجوك اشعر بي"

وغيرها مِنْ مشاعر الأسى والرغبة فِي الطُمأنينة والراحة،
والرغبة فِي يدٍ حانية تهُدئ مِنْ صُعوبة الموقف..
هؤلاء مَنْ هُم مِثلي، راغبون فِي الحياة،
مُتَشبثون بها، ويعرفون قيمة الحُب
والأحاسيس المُرهفة..

جاهزون لِلمُساعدة إذا تطلب الأمر،
وماهرون فِي احتواء مَنْ حولهم..
فقط هم صامتون حتّى إشعار آخر...

يا مَنْ تَتَهمونني بِالتغيير، أَنا لم أتغير،
أنا أريد المداواة، أُريد تَضميد جراحي، وطمأنة
قلبي الحزين..

أُريد مَنْ يفهمني، مَنْ يَشعُر بِما أشعُر مِنْ نَظرةِ عين،
مَنْ يحتويني بِصدق، ومَنْ يُعيد لي ابتسامتي
المفقودة..

مَنْ يَعلم مَكنون شخصيتي، ومَنْ يتعلم فنْ التعامل
مَعي، ومَنْ يُريد أنْ يَعرفني بِصدق..

لم أتغير.. ولكنْ؛ نبضاتي تَرسِلُ لكم بِرسالة:
"لَقدْ اكتفيت مِنْ الحُزن، وكُل ما أُريده أنْ تَشعُروا
بِما أشعُر بِه؛ أنْ تَعرِفوا حَقًا مَنْ أنَا"

عَابِرة

وغيابٌ قاتل رُغم تلاقي الأرواح، يؤرق القلب ويُتعبه،
يُزيده الشوق أعباءً، وتتهافت الدموع لِتُعبر عَنْ كُل هذا ويا
ليتها تَفعلْ!

أَيُهُما أقرب تعبيرًا عَنْ غياب مَنْ نُحب؟
لنْ تَجد!
فَ فلسفة الغياب لا معنى لها سوى بِداخل قلوبنا
العاشقة فِي صمت..

ابتسام مصطفى

بِالعَامِيَّة

"يا قلبي"

يا قلبي يا فرحان فِي لِيلك
بتسقي الورد وبقنادِيلك
تنور كُل عتمة آآه
..
رغم إن ياما شفت كتير
وياما سهرت فـ برد الليل
وعِشت الصعب بـ ألف حياة
لكنك لِسة بتقول لا
..
تعبت مِن سُكات وبعاد
وغنيت بالعود المُعتاد
ولحنت الغُنا لِأولاد
هاوية اللعب فِي الموالد
..
برغم الحزن ده جواك
لكن فيك الروح أهي ساكنة

وخوفك مـ اللي جاي أهو فات
وقلبك بالهوى اتدفى
..
ورغم الصمت ده منك
فيك العيون بتتخفى
..
وتنده للدوا جواك
وتهتف بالنجاة وياك
ما هو إنتَ للعيون دفة
..
يا قلبي يا فرحان فِي ليلك
ابتسم بقا بخفة
يا قلبي

"إنتَ أتغيرت"

إنتَ أتغيرت وتاهت مِني ليالي زمان
وأنا لو فكرت أروح مِنَك وألاقي مكان
يملكني وينسيني إزاي حبيتك يوم
يمكن عُمري يرجعلي تاني بالألوان

..

أَصل أنا يوم ما أنا حبيتك ... خليتك عمري ورُوحي
وساعتها أنا أتحديتك ... هتضيع مِن بَعد جَروحي
ولقيتك رافض تِسكُت ... وساعتها قولتلي روحي
وعاندتك حتى ساعتها ... وسكت فِي لحظة خوف
كان قلبي بيبكي بِحُرقة ... كان رافَض أي ظروف
لكنْ إنتَ بقسوة قلبك ... دمرته ومِش مكسوف!
على إنك كُنت أناني ... ولا يوم عِشتلي ملهوف

..

وأديني براجع نفسي ... وبراجع عُمري معاك
ولقيت فِي قرارة نفسي ... إني هضيع وأنا وياك
و الدنيا أهِي درات بينا ... وفِي قربك مِش راح أخاف
أصلي أنا ودعتك ساعة ... ما القلب رَسملي غُلاف
مكتوب ممنوع إزعاجي ... وخلاص أنا بقيت سياف

"بُكره جاي"

والصبح لِسه بيشقشق بنوره
والبحر موجه عالي بيغطي صخوره
وأنا عيني سهرانه الليل بطوله
بحلم أعيش الفرح وبـ اتمنى وصوله
..
بحلم بسكة فيها الشمس ضي
يهدي طريقي والقلب حي
ويصبر النفس العليلة ببكرة جاي
..
لون حياتك بالأمل
وارسم سحاب مِن غير غيوم
..
ده العمر إيه غير بس لحظه!
عِشها برضا
وارسم نجوم
تنور طريقك
وتعيش بقا مِن غير هموم

"أنا فِكرة"

أنا فِكرة وميت كِلمة
مرصوصة فِي السطور ورا بعض
فِي سطر ينادي للفرحة
وسطر يودع الأحزان
وقصة فيها حُب وعِشق
وقصة فيها قلب اتهان
وحرف وحيد ربط كلمة
عشان المعنى بيه يكمل
وكلمة تيجي ورا كلمة
ألاقي الصورة تتفسر
وبسرح تاني في الملكوت
وأكتب سطر فيه حكاية عن الأوطان
وسطر وحيد على الصفحة
عشان العقل كان سرحان
في صورة جميلة ع المكتب
بتحكي عن حبيب ولهان
وأعيد الكَره مِن تاني
وارتب حرفي م الأول
وأجيب فكرة معاها حياة
عشان أنا بالحروف بحيا

"حاسس بِوِحدة "

حاسس بوحدة بتقتلك.. بتموتك
في أوضة باردة مضلمة
حاسس برغبة في السُكات بتملكك
جوه كلام محتاج يكون صوت خطوتك
حاسس بإن الناس باعوك
والصحبة اللي حلمت بيها ف يوم خانوك
حاسس بيأس بيندهك علشان تتوه
علشان تعاند في الأمل وتموت معاه
حاسس بكُل ده وَلَا قُلت لا
تبقى أكيد إنسان ضعيف
أيوه ضعيف وده شيء أكيد
علشان بعيد عن القريب الوحيد
علشان نسيت
إن الفرج جاي من بعيد
قرب لربك
ادعي كتير
هتبات حزين
هتقوم سعيد
خلي الإرادة من حديد
الفرحة هتجيلك بتجري
بطل عِنادك وابتدي اليوم من جديد

"ناس كتير"

فِي ناس كتير بتيجي وتروح.. على بالي
لكن رحالة فِي خيالي
كانوا أحباب، أعز أصحاب.. بيحلولي
فِي دُنيا غريبة والقسوة شعار فيها
لكن قلبي ما زال غالي
سابوا ذكرى وميت فكرة
عمالة تيجي فِي خيالي
فِي ناس مشيت..
وناس نسيت..
وناس راحت كِده وقسيت
لكن ليهم مكان لسه
فِي عقل كبير وكان شاري
فِي ناس كدبت على روحنا
وقالوا كلام بيجرحنا
وناس كانوا أعز صحاب
باعونا فـ لحظة ورِخصنا
وناس أشكال علَى ألوان

مافيش فيهم حبيب لسه
صانونا وكانوا.. بالترحاب بياخدونا
ولسه ياما راح أقابل.. كتير مِن ده
لكن لِسه!
جوايا روح كِده بتنبض
بصدق وطيبة وبِعزهْ

" بحبك "

بحبك حُب تاه العقل فِي وصفه
وحتى القلب احتار معاه.. ويا ريته جاب أصله
إنتَ الحبيب اللي دوب كُل لحظة حُزن فاتت
وإنتَ اللي لايق فيك المثل "الغالي يرخص له"
..
إنتَ حياتي وبسمتي ورمز الغُنا
حُبك حبيبي بيه عرفت مين أنا
حتى السما ويَّا النجوم متلألأة
عاشت معانا أحلى قصة لحُبنا
..
بيك الحياة اتلونت بقوس قزح
حتى الجنينة اتزينت بورود فرح
..
وياك بعيش أنا لحظتي مِن غير دموع
وأنا رافضة حتى الرجوع
لِلحظة الحُب القديم

..
حُبك حياة
قلبي اللي عطشان ارتوى
وبطوق نجاة
طوقتني بحضن الهوى
إنتَ حبيبي مُهجتي وإنتَ الدوا

" قبل الأوان .."

وكبرت قبل الأوان بأوان
والقلب بالجرح بقَى مليان
مليان خوف وألم وهموم
من كل شيء القلب بقى ندمان
..
قلبي أنا تاه وضاع
فِي الجرح بقا أُستاذ والاختراع
اللي اسمه دوا أهو بالرخيص اتباع
..
قلبي ده كان حِتة دهب
متصانة يوم مـ اتولدت
جَرح البشر خلاه حديد
صدا فِي عِز البرد
بَرد الألم وَالظُلَم والأحزان
..

قلبي الغالي أوي
على الحبايب هان
نفسي بقى الُعمر يُقف
عَند الجِراح
ويعود لي عُمري اللي انسرق
يرجعلي كُله حياة
وأزينُه بالفُرشة والألوان

"وطني"

الوطن لحنه انعزف بالعود
لكن الوتر عَزفُه ألم
والطعم علقم
والدمع سايب عـ الخدود
..
وطني بيبكي والصراخ واصل أهو
وجعه فِي قلبي واسألوا كُل الشهود
..
وطني انحرم مِن فرحته فِي عِز الغُنا
ولا نملك غير الدُعا فِي عِز السجود

"رَب العِباد"

ربك كريم، حاسس بُكل توهة دخلتها
عالم بخوفك مـ اللي جاي
بس الكريم قادر يطبطب عـ القلوب
..
ربك رحيم، قادر يخفف مـ الذنوب
بس إنتَ توب
ربك رحيم، بُكل نَفس اتعذبت يوم مِـ الألم
..
ربك غفور، قادر يسامحك بس إنتَ استغفره
قرب إليه، ادعي كتير
قادر دُعاك يتقبله، يملى حياتك بالفرح
وبُكل خير
..
ربك مُجيب، لُكل دعوة من القلوب
ويَّا الُبكا فِي ساعة السجود
أو فِي السما المنورة بزينة النجوم
أو لما مطرة تنزل عالخدود
تروي قلوبنا التعبانين، ندعي بحبة فضفضة

ربك سميع، لُكل آه يصرخها قلبك
لُكل دعوة اترددت ساعة الأذان

..

ربك قُريب منك، بس انتَ أبعد م الوصال
قرب إليه، ولا ده كُله مش كفيل إنك تعود!!
وتصلي وما أحلى السجود!

..

فكر كمان، راجع حياتك قول كمان
مِن بُكرة صفحة جديدة ليا معاك يارب
بس إنتَ إقبل عبد تاب وأهو جِه الميعاد

"خليك قوي"

خليك قوي
مهما الحصار لغى غِنوتك
خليك قوي
لأجل المحبة اللي فِي حنين برسمتك
خليك قوي
وارفع شعار "مِش هنكسر"
أصل الحقيقة صادقة مِنك
والضحكة خط منكسر
خليك قوي
وامضي تحدي للملل
علّي بصوتك سمع الكون الجلل
إنك هتوصل رغم قسوة الحياة
خليك قوي وإضحك وعيش كُل المُنى
اثبِت لكُل الناس إنك هِنا
عايش وعارف خطوتك
نور طريقك بالشموع
امسح بقى كُل الدموع
طول ما النَفْس جواك بينبض
ابدأ طريق مفيهوش رجوع

خليك قوي واثبت لأعداء النجاح
إن النجاح عارفك وسابق خطوته
خليك قوي، دا الفرح عارف سكته

"تِعرف تضحك!"

تِعرف تضحك؟
رغم الحُزن الساكن قلبك
تِعرف تحكي وتشكي آلامك؟
ولا تداري لأجل حبايبك
تِعرف تحكي مِن غير صوت؟
ولا كلامك أصلُه سكوت
تِعرف تنده للي أذاك؟
ولا الجرح ساكن جواك مِش بيموت
تِعرف تبقى وحيد فِي الكون؟
ولا يقولوا عليك مجنون
تِعرف تنسى الناس حواليك
وتعيش ليك
ولا هتبقى أناني وقاسي
ولا يوم دمعة هتنزل ليك
فكر معَ نفسك واوصفلي
تِعرف تبقى شمس بتضحك
ولا هتيجي العتمة وتِطفي النور مِن قلبك
وتعتم كونك حواليك!
تِعرف تضحك؟

"عادي جدًا"

عادي جدًا لما تِبعد
انسى إنك كُنتَ ليا
انسى أي ذِكرى حلوة
مهما كانتَ غالية عليا
أصل جرحك لما زاد
ساب علامة كبيرة فيا
مهما أقولك أو أعيدلك
كُتر كلامي مِش مُهم
أصلك إنتَ لو جيت للحق
كلامي ليك بخسارة عليا

"حروف"

في حروف بتوصف حالنا وحروف بتشغل بالنا ..
وحروف بتدينا معنى إن الحياة فانية..
بس إحنا مش حاسين!
عايشين في دوامة، والدنيا واخدنا..
ولا يوم عِرفنا لفين..
أيام بتجري تِمُر عايشنها كِده وخلاص..
وخلاص رضينا بِالمُر والوحدة ويَّا الناس ..
ساكتين لإشعار آخر، ساكتين عشان ننسى..
ويا ريت سكوتنا بينفع، لأ ده السكوت أقسى..
يرمينا في الدوامة وحروف تِشَكِلنا..
نقعد نفكر يمكن، في حروفنا يبقى الدوا..!
لكنه دايمًا أصعب من دوا غيرنا..

عَابِرة

الأحلام؛ ما هي إلا واقع، نتَمنى الخوض فِيه،
ونتَمنى حُدوثه عاجلًا وَليس آجلًا..
وبِقدرِ جَمالْ واقعك المُفترضْ،
تَكونُ روعةُ أحلامكَ المنسوجة بِخفة داخل عقلك الباطن!

ابتسام مُصطفى

لحظة

اِبتِسَامَة

"يتَعجبون!"

يتَعجبون مِن وُجودك ها هُنا رُغم الغِياب
وأعتذر لِجهلِهم، هم تائهون وسطَ الضَباب
لا يشعُرون محبتي.. لا يشعُرون!
يَكفيني أنْ أطوي حُرُوفي العاشِقة لكَ فِي كِتاب
أنْ أقطفَ الأزهار فِي صباحٍ مشرقٍ رُغم العَذاب
رُغم عذاب قلبي الساهرِ ليلًا نهارًا
و فِي انتظارك لا أملُك سُبَل العِتاب
قَلْبي الصغيَر المُحتمل كُل الصِعاب
يشكِو وحيدًا حلمه مَهما ادَعو
أنْك حبيبي لي سراب
أنا عاشقة..
هُم رافضون لِـ لَوعتي
ولا أُريد رفضهم، أنا أمقَته هو لي جُنون
وسَأترك الأيامَ بَيني وبَينَهُم
وسَأبتعد عَنهُم إذا ..
يتَعجبون مِن وجودك ها هُنا رُغم الغِياب
ورُغم هذا وأكثره.. حُبي لكَ فاق الغِياب

" رِفقاً بِنا "

رِفقًا بِنا، رِفقًا بقصةِ عِشقِنا
رِفقًا بِكُلِ دروب الحبَ بَيننَا
رِفقًا بِنا
رِفقًا حَبيبي بالورودِ والرسائل
رِفقًا حَبيبي بالوعودِ المُعلنة
رِفقًا بِنا
خُذني إلىَ بحارِ مَدينتك خُذني لها
وابني قصورًا لي هُناك أعيشها
وَحدك حبيبي أميرها
رِفقًا بِنا
رفقًا بدمعِ أذرفته مَدامعي
واعطف عَلَى قَلبي الرقيق المعتلي
ارفق بِه يا حَبيبي الأولِ
رِفقًا بِنا
رِفقًا بِنا حتىَ نَصون الود بَيننا
نَبني قِلاع العِشق وَحدنا
نُعلنْ آهاتَ الحُب لَحننا
دَعني هُنا مَعَك حَبيبي يا أَنا
اجعل قصائدَ عِشقنا أبيات نَرجِس وَهَنا
رِفقًا حَبيبي..
رِفقًا بِنا..

"فَقْط أَنا أُحبَك"

وَلِي قلبٌ عاشَ دائمًا مُشتَاقَ ..
وضاع فِي ليْلِ الَهوىَ
ووَحْدهُ حُبك باتَ لهُ التريّاقَ ..
يا مَنْ عَشقتُك أنتَ وحدُك لا بديلْ
وكيف أحيا؟ وأنتَ للقلبِ دَليلْ ..
وعُمري أصبحَ بِلا حُبك عليلْ
يا مَنْ هواني بِلا سؤال ..
وعاش فِي حُبي رحَّال مَعَ التِرحاَلْ
يا أنتَ كيف أعيش دونك؟
وهلْ سَأبقى!؟
لا دونَ اختزالِ ..
فِي القلبِ دومًا لكَ حُبي
وأنتَ وحدُك يا حَبيبي، سَندِي بِلا مُحالْ ..
الشمسُّ بِخيوطها الذهبية، تَبكِي هوانا
والقمرُ يشكي في يوم اكتماله، مِن قَسوةِ العُمرِ والأهوالْ..
يا حُبي الصامِد بينَ جُدرانِ قلبيَّ صَبرًا...
فَبعد الليلِ نورًا يُزين العُمرِ أفراح
فَقْد تَحَملنا مَا لا يُحتمل

فـ بات عِشقَنا يَحكي قصيدةَ حُبٍ ذاق طعم الاحتمالْ ..
هَذه أنا مَعشوقَتك، تَشدو بأحرُفِها شوقًا
لا يستطيع أنْ يكَونَ لهُ مِثالْ..
فَقْط أنا أُحبَك

"ضي"

تِلك الليالي البَالية
تَركت حياتك وانتهت
عِشت مَرارة الاختناق
والآه فِ قلبِك قَاتلة
حَاولت لَحَظة الابتعاد
كانت مُحاولة فاشلة
شَاء القدر أنْ يأتي ضَيٌّ
مِنْ نور شمس ساطعة
نُقطةَ تَحولً قَدْ بَدتْ
فِي أُفقِ عُمرِك المَدِيد
وانبثق فِي قَلْبك أَملْ
يَمحي خُطى الُحزن الشديد
يُعلنْ لَك
حَاول صديقي مِنْ جَديد
ابدأ حياتك بِالفرح
وارسم طيورًا فِي السماء
واجعل مِنْ اليأَس العَنيد
عِبرة وَخطوة لِلنجاة
العُمر يَمضي يا صديق
والخوف يَقتلُ الحياة

"حائرة!"

حائرة بينَ طَياتِ أَوراقي
تائهة بينَ حروفِ كلماتي
أَبحث عَنْكَ فِي كُلِ نَظراتي
أَشتاق إليك مِثلَ شوقِ الزهر لِلماء
أَحتار حينِما يَسأَلني قَلْبي العاشق عَنْك فِي كُلِ نبضاتي
هَلْ أَنا حقًا أُحبك مثلما سمعت في زمنِ الأَشعارِ؟
أَم إنْني فَاق شَوقي حدَّ الهوى
حَتى بِات عِشقًا يَملؤ القلبَ أسرارًا
حَائرة أنا بينَ نبضات قَلْبي الرقيق
تَائهه عَلَى رمالِ العشقِ فِي صمتٍ شديد
أَبحث عَنْكَ وَأَبحث وَأَبحث ثُم أَجِد
أَجِد أَنْني فِي عِشقكِ تَائهة حائرة باحثة
لَيسَ لِأَنَني لا أَجدك وَلَكِنْ
لِأَنْ حُبك فاق الخيال
لِأَنْ حُبك أَباحِ المُحال
لِأَنْ حبك قَال فِيه قَلْبي مَا لا يُقال
أُحبك فِي صمتٍ وَلَكِنْ
مَنْ بِيدِه الاختِيار!
فَ العشقِ مِثلْ الأَمواج تَأتي دونْ اختيار

"باقةُ وَرد"

أَتذكر تِلك اللْحظة
أَتذكر باقَة ورد ..
فِي عَبيرِها أَجدُك دومًا
أَتذكر ذاك الوِد..
أَشتاق لِرؤياك فَيها
بِدموعي أَنا أَسقيها ..
يا حُبي أَنتَ القادم
فِي ربيعِ العُمر الحالم..
أَنتظرُك فِي أَعماقي
وبِقلبي أَنَا أَشواقي..
تُناجيك دومًا وَحدْك
هَلْ تَسمع صوتَ نِدائي؟
هَلْ تَصلك بِها أَشواقي؟
أَتلهف لِسماعِ ردك..
تِنتظِرُك مَعي أَزهاري..
أَنتظِرُك فِي بُستاني
وبيدي باقة ورد..
فَهَلْ سَتعود حَبيبي لِنُعيد وِصال الوِد؟

"يا ليتني أَعود صغيرة"

يا ليتني أَعود صغيرة
تِلك الفتاةُ ذات الضفيرة..
أَلهو وألعب وَسط الحدائِق
وَحولَ طاولتي المُستديرة..
أكتُب شِعرًا يشغلُ عقلي
أو أتَصفح قِصة قصيرة..
أَنظُر فِي أعيُن مَنْ حَولي
أتذكر أصحاب الجيرة..
أبحث فِي أدراجي فَ أجِد
تِلك الوريقاتُ الكثيرة..
تِلكِ كتاباتي فِي صِغري
وما أحلى خَطكِ يا نَميرة..
أَتخيل نَفْسِي عُصفورة لأزور مساكن أحبابي
أتخيل نَفْسِي أُنشودة يشدوها كُل أصحابي
أتخيل عُمري عنقودًا تنفرط مِني حباته
أَتذكر فِي يوم العيد، فَرحتي واللبس جديد
أتذكر ضِحكي وَبُكائي..
أتذكر عِندِي وَذكائي..
يا لكِ مِنْ طِفلة صغيرة!

وأُقلب فِي كُلِ أوراقي لِأجد ورقة كبيرة
يوجد فيها حلم كبير بحصانٍ أبيض وجميل...
ويوجد فيها أُريد أنْ أصبح، سندريلا أو فتاة الأساطير..
وها أنا أضحك رويدًا رويدًا..
وأقول؛ كم كان حلمي صغير؟!
ولكنه عِند طفولتي، كانْ كُل أحلامي أنْ يصير..
وها أنا تلك الفتاةُ الكبيرة..
أتمنى أنْ أعود صغيرة..
كَي لا أشكو غدر زَماني..
كَي لا يترُكَني وِجداني..
آآآآآآآه مِنْ ذكريات الطفولة، هيَ كَالنقشِ عَلَى الحَجر
فِيها ضحكاتي، لهَوي، وَجَدي دونَ أدني تَفكير
أنْ العُمر يَمرُ سريعًا، كَالقطار يَترُكنا ويَسير
أنْ الدُنيا هيَّ حقًا سَاعة، ونَحنُ عَقاربُها دونَ تخيير
فَ يا ليتني أعود صغيرَة..
تِلك الفتاةُ ذات الضفيرة..

"رَحيل"

لمْ تَعد مُهِم
باتت حَياتي أهم
صار رَحيلك مُهجتي
وَقصيدة حُبي لَكَ انتهت ذات يوم
كَانت حياتي لُعبةً بَينَ أَصابعك الخَفية
لَكِنْها عَادت إليَّ دونَ غَم
أَلم أَكُنْ لَكَ في الحياة مَرحلة!
ها قَدْ غَدوت يا رفيقي وَرقة مُتساقطة مِنْ دَفتري
وعادت حَياتي كَما هي
عزفٌ وَأُنشودة نَغم
..

أُحِبُكِ

يا أنا

أَنْ أَتَحدث عَنك وَحدك،
وَتنبُض كَلماتي بِك،
وَتَتَعطر بِرحِيق إِحساسي،
إذنْ فَـ أُنتَ أُنشَودة حُب
"أُحبك يا أنا"

أَنْ أَتَحدث عَنك وَحدك،
وَتنبُض كَلماتي بِك،
وَتَتَعطر بِرحِيق إِحساسي،
إذنْ فَـ أُنتَ أُنشَودة حُب
"أُحبك يا أنا"

عَيناك تَأخُذني إلى بِحار العشق بِداخلها..
فَأصير كَطيورِ النورس، وَتصبح تغريداتي عَلَى لحنٍ واحِد..
دَعني أُحبك أكثر وَأكثر..
أحبك يا أنآ ❤

أَتظُن أنْ الحياة من دونك تَبتسم!
كَيف؟
وَأنتَ سِر ابتسامة الحياة..
أُحبك يا أنآ ❤

لَقدْ أَصبحَ انتظارُك هِوايتي..
وَسَأظلْ أُحيِك مهما طال الانتظار..
أحبك يا أنآ ❤

أَنتِ شَمسي وَنجومي..
أَنتَ نوري وَضيائي..
أَنتَ حُبي المَجنون..
أَنتَ فَرحي وَشقائي..
أُحبك يا أنآ ❤

فِي انتظارِ الغَد الآتي مَعك وَبِك
فَأَنتَ وَإِنْ غِبت عَني "قَريب"
أُحبك يا أنآ ❤

لا أَبحث عَن أعيادِ الحُب..
ما دام حُبك يكْسِوني دائمًا بِاللهفةِ والأمان
أُحبك يا أنآ ❤

بِقلمي سَطرتِ كلماتي فِي وَصفِ حُبك..
أحبك يا أنآ ❤

قَدْ أَكون مِثل الأُخريات فِي بعض الأشياء..
وَلَكِنْ أكثر ما يُميزني هو حُبَك يا أنا..
أحبك يا أنآ ❤

أَستَشعِر وجودك بينَ نبضاتي..
بينَ سُكونِ الليلِ وَهمساته، وأصوات أنفاسي..
أحبك يا أنآ ❤

لا أَتخيل هذا الكون من دونك..
أَلا تَعلم أنْ حُبي لَك أباح المُستحيل!
أُحبك يا أنآ ❤

بَحر، هدوء..
صوت موسيقى تُداعب مشاعري، وَضوء القمر..
وَأنتَ..
هذا فَقطْ كُل ما أحتاج..
أُحبك يا أنآ ❤

أَصبح حُبك أُكسجين حَياتي..
وَبات شوقي إليكَ رمزًا لابتساماتي..
أُحبك يا أنآ ❤

حين تَكون أَنتَ هذا العِطرَ لِوردتي..
تَبدو حياتي زاهية..
أُحبك يا أنآ❤

أنْ تَكون وَحدكِ مؤنسي فِي ذَلك الطريق..
أُحبك يا أنآ❤

أُحبك بِنكهتي الخاصة..
نَعم؛ فَهي نَكهةٌ تُميزك عَنْ جميعِ الرِجال ..
أُحبك يا أنآ❤

"انتظارُك بِالنسيةِ لي، مَعزوفةُ حُب كاملة ...
أُحبك يا أنآ ❤

أَنتَ ابتِسامة قَلْبي وَكَفى..
أُحبك يا أنآ ❤

مَعك أَشعُر كم أنا مُميزة عَنْ باقي النِساء..
فَـ أنا عُنوانك وَسكِنك، وَهُن حِبرٌ عَلى الأوراق..
أُحبك يا أنآ ❤

حَبيبي أَنتَ حَياتِي، وحياة قَلْبي العاشق..
حَاولت سَرد أحاسيسي فِي رسالة..
وَلكِنْ تَسارعت جميعها لِتفوز بِوصف إحساسي بِك..
واشتِياقي الجارف لَك..
أحبك يا أنآ ❤

قَدْ فات عُمر وَردتي..
لَكِنْ العِطر دائم لا ينتهي..
هَكذا حُبك فِي قَلْبي..
أحبك يا أنآ ❤

عيناك تُربكني..
تأخذَني إلى بلاد الأندلس..
إلى رحيق بساتين التيوليب الأبيض..
إلى مدينتك، وحياتنا معًا..
فلا تشيح بِنظرك عَني، كَي لا أضيع..
أحبك يا أنآ ❤

بَحبك دي كلمة زمان قُلتها..
وَعد إني أحبك طول العُمر..
ده أنتَ أَجمل حِلم فِي عمري حلمت بيه.. وَحققته..
أُحبك يا أنآ ❤

نِفسي أعيِش اللحظة دي، وابننا بين إيديا وفي حُضني
علشان أحس بِمعنى الأمومة، وإنتَ تكون أَجمل أب
أحبك يا أنآ ❤

وَأَنا مُكعب سُكر دايب فِي كاس حُبك..
كُل ما يحب يعيش لِحظة فرح، يترمي فِي حُضنك..
أُحبك يا أنآ ❤

حُضني مِش ضَمة وخِلاص، حُضني ليك دايمًا سكنْ..
أحبك يا أنآ ❤
--

كُل حِلمي بيت صُغير يجمع بينا..
ابن ينور حُضني وحضنك..
يصبح هوَ كُل آمالنا..
أحبك يا أنآ ❤

عآرف إيه أجمل حاجة حَستها يوم ما لبست دِبلتك؟
هي إني معاك مَلْكت الكون..
وإني بحبك بجنون..
أحبك يا أنآ ❤

عن الحياة

أتحدث

الحياةُ تَمضي بِكُلِ ما فيها، نُقابل أَشخاصًا كُثر،
مِنْهم مَنْ يَعلق بِالذاكرة، ومِنْهم مَنْ يَمضي من
دونَ أي أثرٍ، فَكما دَخل حياتنا، خَرج مِنْها..
عَنْ الحياة أتحدث، عَنْ بعضٍ مِنْ مواقفها،
وعَنْ تجارب رُبما تُسمى بِالقليلة،
وَلَكِنْها خَالدة وَمحفورة بِالوجدان...

١- لا تنتظر..

لا تَنتظر مَجيء أَحدهم إليكَ في ظِل أَصعب ظُروفك،
في أَقسى حَالاتك، وَفي أَشَد أَوقَات احتياجك..
الحياة تَمضي وَنقضيها في انتظار أحدهم..
لا تَنتظر وَفوض الأمر للّه،
وتَعلم أنْ تَكون يداك هي بَلسم الشفاء لقلبك..
صَدقني ولا تَنتظر، فَ قطار الحياة أسرع مما نتخيل،
ولنْ يَلتفت إليك إلا مَنْ أحبك حقًا..
لا تَنتظر غير رحمة اللّه، ورزقه..
وهُنا أدعوك أنْ تَنتظر فَرجًا قريبًا..

١- لا تنتظر..

لا تَنتظر مَجيء أَحدهم إليكَ في ظِل أَصعب ظُروفك،
في أَقسى حَالاتك، وَفي أَشَد أَوقَات احتياجك..
الحياة تَمضي وَنقضيها في انتظار أحدهم..
لا تَنتظر وَفوض الأمر للّه،
وتَعلم أنْ تَكون يداك هي بَلسم الشفاء لقلبك..
صَدقني ولا تَنتظر، فَ قطار الحياة أسرع مما نتخيل،
ولنْ يَلتفت إليك إلا مَنْ أحبك حقًا..
لا تَنتظر غير رحمة اللّه، ورزقه..
وهُنا أدعوك أنْ تَنتظر فَرجًا قريبًا..

٢- كُن وَدودًا..

كُن ودودًا مَعَ الجميع،
لا تُحاول إرضاء مَنْ حَولك عَلَى حِساب ذَاتك النقية،
هذا لَيس بِودٍ، هذا إهدار لِحقك أحيانًا كثيرة..
كُن وَدودًا وتَعلّم فَن التعامل مَعَ جَميع مَنْ حَولك..
كُن لَطيفًا كَما أنت، رَقيق القلب، وَذا صيت رائع بينهم..
فَـ الحياة لا تُخلد ذكرى مَنْ أساء إلى الناس..
كُن وَدودًا وَعَطِر فَمك دومًا بِطيبِ القول،
ولا تُنافق أحدهم لِتنال محبته..
فَلا تدوم مَحبة بينَ اثنين وكانَ النِفاق هو شُعلة البدء
لهذا الحب، دومًا تَنكشِف الحقائق..
كُن وَدودًا واعطِ الحياة حقها، فَلا تعشها فِي
كآبة وانعزال..
فَـ الود يَمحو ما بِالنفس مِنْ ألم،
يَضمد جِراحها بِالاختلاط مَعَ النَاس فَرُبما تأتيك
رسالة مِنْ اللّه عَلَى لِسانِ أحدهم، فَيستنير
قَلْبك وتَبتهج..
كُن وَدودًا، فَـ بِالودِ تَحيا القلوب..

٣- وجوه..

هُناك أشخاص نَراهم مِنْ بعيد يَثيرون اهتمامنا، وَنظل نُفكر فِي طباعهم ميولهم، وغيرها...
ويعتبروا لُغزًا لنَا، وحين تُتاح الفرصة لِمعرفتهم، نَعرف أنهم لمْ يَستحقوا هذا العَناء..
هُناك وجوه تَخدعك براءتها، وَتستجلبك رقتها، وَتحيط بِك هالة النور المزيفة حولها، وفجأة تَجد نَفْسك تحت وطأة حُبها، ولا تستطيع التصديق..
كيف؟ ومتى؟
ولماذا كُل هذا الخداع؟
ولماذا الحُب هو لعبتها المفضلة؟
وفِي تِلك اللْحظة لا تَستطيع الرجوع عَنْ حُبها، وتَكون ضحية مِنْ ضحايا أصحاب الوجه الملائكي..
فَلِذلك انتبه، فَ ليس كُل ما تَعلنه الوجوه هو الحقيقة المؤكدة عمّا يدور بَخلدها!

٤- وعِتاب لا معنى له!

أَحيانًا تَلفُظ ما لا تتوقع أنْ تَلفظه ذات يوم،
أو تَقع عَلَى مسامعك بعض الاتهامات المُغرضة
التي تَتَكون حولك، فَتعيش داخل دائرة الصمت،
إما لا تستطيع تصديق تِلك الاتهامات الموجهة لك،
أو لا تقوى عَلَى شعور الندم عَلَى ما لفظته
في لحظة غضب..!
فَكلاهما ذو أثر سَيئ عَلَى نَفْسك،
فَتبدأ في عتاب ذاتك وتلومها وما أشد إيلام الذات،
وتُعاتب عَلَى أمل الشفاء مِنْ ألمك،
فَتستمر مُعاناتك أكثر مِنْ ذي قبل..
فَيصبح عِتابك لا معنى له سوى جلد الذات..
وَتُجدد المحاولة ولكن تِلك المرة لِتُصالح نفسك
مَعَ مَنْ ظلموك رُبما أو رُبما أهانوك من دون قصد..
. وكم نتمنى ذلك في أغلب الأوقات!
فَتقرر أنْ تعاتب مَنْ وجهوا تِلك الاتهامات لَك،
فَلا تجد سِوى اللامبالاة مِنْهم،
وَقدْ تَجد مَنْ يَستشعر لَذة انكسارك . هكذا يظنون .

وَمنْهم مَنْ لا يفيد عِتابك لهُ، فَهو كما هو لنْ يتغير!
فَقطْ تَغيَرت مشاعرك تِجاهه،
فتلكِ لحظة الحقيقة التي حققتها..
وَهي لَحظَةٌ أُخرى، تَشعر فيها بِالخذلانِ تِجاه أَحدهم،
وهذا عِتاب لا معنى له!

٥- نُفوس غَريبة..

نَعم، هي نُفوس غَريبة، تَمنحك الحُب،
تُغلفك بِقدرٍ واسع مِنْ الحنان،
وتُقبِل وَجنتَّيك بِرحيقٍ مِنْ الأمان.. ثُم ينتهي كُل شيء!
هي حقًا نُفوس غريبة، وَما أكثرها،
وَما أمقتها، وَما أقساها..
هي نُفوس تَمنحُها الثقة، تُعطيها الأمان،
وَتصبح جُزءًا مِنْك ثُم تَنتهي فِي لحظة..
أنتَ مِنْ سَينتهي.. سَتفقد ثِقتك فِي الجميع،
وَتَحمل حَقيبتك استعِدادًا لِلرحيل
وَترتحل فِي بلادِ النسيان، عَلَّ النِسيان يُفيدك!
احذرها...
ابتعد عَنها عِند أول إشارة لِلخداع،
سَتجدهم ماقتين لِفرحتك، فَرحين لِحُزنك،
مُزيفين فِي حُبهم لَك، باحثين عَنْ الكارهين لَك..
وَسَتجمعهم صداقة مؤقتة،
هَدفها الوحيد تزييف حَقيقتك..
فَقطْ ابحث عَنْ كُتب، فَهُم قَريبون جدًا..
فَقطْ تَحتاج تَرتيب الأهم ثُم المُهم..
والبادئ أظلم..

٦- ضَريبة النجاح...

طَريقُ النجاح، مِنْ أصعب الطُرق التي سَتقابلك ذات يوم،
سَتقع تَحت وطأة الضغط،
سَتجد الباحثين عَنْ ثَغرة لِيحاولوا مِنها إيقاعك،
سَتُقابل الحاقدين، الحاسدين،
والمقربين فَقطْ لِقضاء مَصلحة مُعينة والمشترك
فِي ذلك هو أنت..
لِلنجاح ضَريبة سَتأخذ مِنْ وَقتك وَصحتك
وَحتى بعض مِنْ بَهجتك!
فَالنجاح حَتى تَتَذوق طعمه الراقي، سَيحتاج مِنْك الصبر،
سَيكون نَتيجة لِمشقة واجتهاد،
وَحدك مَنْ ذاق طَعمهم، وَسيحتاج مِنْك نَفَسًا
طَويلًا لِتحارب مِنْ أجل هدفك هذا،
ونجاحك المَنشود، لِتحارب أعداء النجاح بِمهَنية
وَحُنْكة وَليس صراعًا سَتكون وحدك الخاسر فيه..
فَقطْ اصبر وتَعلم فُنون النجاح وليس القتال،
فَالبقاء لِلأَصلح والأقوى بنجاحه وليس بِتكبره..

٧- لا أَحد يَستحق..

كثيرًا نُردد تلك الجُملة ذات المضمون القاتم اللون،
تَقتلنا أَحيانًا كثيرة وَنرددها حِينما نَتعرض
لانتكاسات مُتعددة نَتيجة تصرفات مَنْ نُحب..
لَقدْ تَعلمتُ حقًا مَعنى تِلك الجملة وما تَعنيه،
وسيستشعر معناها كُل شخص تَعرض لِموقف
سيئ أَثر فيه كثيرًا..
نَصيحتي لا تَعط أي شخص أكثر مِنْ قَدره،
ولا تلُم ذاتك كثيرًا وَتقضي ساعات
مِنْ الحزن والأسى نتيجة لتصرفات أحدهم..
تَعلم الصمت وانظر حَولك جيدًا، ادرس الجميع،
ليس بِـ دراسة تأخذ مِنْ وَقتك وحياتك،
وليس أَيضًا بالمعنى المقيت للفضول،
فَقطْ تَعلم فَنْ التعرف عَلى الجميع،
فَهي خِبرات حياتية سَتمنحك مَهارة جيدة لتتدارك بَعدَ
وقتٍ وَجيز، أنْ آلامك لَيست بِالحجم الذي تُعطيها،
ولا حتى بَعض مِنْ هؤلاء..
سَتُدرك حِينها أنْ فِي هذه الدُنيا لا يُوجد
شيء يَستحق...

٨- كَإسنفجة...

كَإسفنجة نَمتص مَصاعب الحياة، نَمتص صدمات كُثر،
تَقتلنا لحظيًا، نَمضي فِي الحياة وَنظن أنِ
الماضي انتهى،
وَالألم زال وجعه، ونَظن أنَ امتصاص الصدمات
يُعطينا الخبرة لِكلِ ما هو آت..
فَ تِلك حقيقة ولكنْ فِيَ بعضِ الأحيان،
نَحتاج الوقت الكافي لِنتعود عَلَى ذلك
وَنُودع الماضي مِن دونَ رجعة..
وفِي لحظة، تَعصف بِنا المواقف،
فَتسيل مِنَ إسفنجة آلامنا الدموع، وَنَتذكر ما فآت،
وَنتألم أكثر وأكثر، وَنعرف حينها أننا كُنا نَتَناسى،
وَلمْ نَنَس قَطْ..
وَلكِنْ دَعونا لا نرجع للوراء،
واعطوا إشارة لنفوسكم ألا تَعود مرة أُخرى
لَ نُقطة البدء..
فَقطْ اجعلوا مِنْ تلكَ التذكرة مُجرد بِداية مِنْ جديد،
بِروحٍ أنقى وَنَفْسٍ أقوى، وَحاضر أكثر إشراقًا..
فَقطْ كُونوا إسفنجة لِ صدمات
الزمن ولا تجعلوا الأزمات تَعصف بِكُم.

٩- عُيون..

نَظراتٌ كَثيرة تَستقطب قُلوبنا نَحوها، نَعم قُلوبنا،
فَـ دائمًا ما نَستشعِر نَظرة هذا وَنظرة هذه،
. وَكأن عَيوننا تَلتَقط أحاسِيس يترجمها القلب،
فَـ العين كَـ رادار، تَلتقط أحاسيس مَنْ حولنا،
وَتُرسلها عَبر نَبضات عَصبية لِنشعُر بِمضمون تِلك الأحاسيس..
هُناك عيون تُشعرك بِالأمان،
فَـ بمجرد نظرة واحدة تُحيطك بِهالة مِنْ الراحة والشعور بِالطمأنينة، عيون دافئة كَأشعة الشمس المُشرقة والمُتسللة مِنْ نافذتك من دونَ استئذان..
وَعيونَ أخرى تُبعدك، تُرهبك،
تُرسل لك رسائل القلق والتوتر،
فَهي إما تَستغيث لِتبوح بما بها،
أو أنها تَهوى إبعاد الناس عنها..
وَلكنْ في حقيقة الأمر؛ أنْ لُغة العيون،
لُغة راقية تُظهر مَكنون شخصيتك،
تُظهر الوجه الحقيقي لَك، تُبدي ما تُضمر نَفسك،

وما تُحاول كتمانه ولا تُريد التصريح بِه لأحد،
فَهي وَسيلة تواصل حقيقية، ولا تتطلب مِنْكَ عَناء قَطْ،
بَلْ تَحتاج لِصفاء نفس، ورقة روح، وإحساس ثاقب، واعٍ،
لَهُ القدرة عَلَى إدراك الموقف بِرمته..
انظر فِي أعيُن مَنْ حولك، دَقق بِها،
لِتجد نَفْسك فِي عيونهم،
أو رُبما تَجد مَنْ يَفهمك مِنْ نَظرةِ عين...

١٠- تَعَوّد...

تَعَوّد ألا تَشكو أحزانك لِأحد واجعل هُمومك لِنفسك،
. لِ يحتويها قَلْبكِ الصغير، حَتى لا تُصدم بِخذلان
أحدهم لَك، أو رُبما تَهوينه لِما تَشعر بِه..
تَعَوّد أنْ تَشكو همك إلَى اللّه،
وَحده القادر عَلَى إسعادك، وَحده مُفرج الكروب،
وَوَحده مَنْ بِيدهِ المداواة..
تَعَوّد ألا تَعطي الأمور أكبر مِنْ حجمها الطبيعي،
حتى لا تقع تحت وطأة الضغط العصبي،
وأنتَ الخاسر الوحيد فِي تِلك المباراة..

١١- صَدمة...

الحياة لا تَخلو مِنْ المتاعب وَالصدمات،
فَهي كَالملَح فِي حياة كُل مِنا،
لا تقوى عَلَى تَركنا يومًا، وَكَأننا نُمثل حَياة لِمتاعبنا!
وَكَأن حَياتنا بَحر عَتيد نُقَلْب فيه،
فَمِنْا مَنْ سَينجو، وَمِنا مَنْ سَتُغرقه الأزمات لِقلة تَجاربه..
كَثيرًا ما نَستقبل صدمات الحياة بِابتسامة،
وَعدم استيعاب، وَكَأن تَلاطم الأمواج أَحدث شَرخًا بِنا،
وَباتت قُلُوبنا عارية أمام مَنْ صدمونا!
لا نَستوعب مِنْ هَول الصدمة،
وَلكِنْ لا بُد أنْ نَستفيق فِي لَحظة ما حَتى
لا تَأخذنا الأمواج إلى أعماق الحياة وَفِي تلك اللحظة،
سَنضيع فِي دوامة الزمن!
وَلكم الاختيار..

١٢- انتظار يَستحق!

الحياة انتظار، انتظار لأشياء كَثيرة نَتمنى حُدوثها،
قَدْ نَسكُن قِلاع الرغبة والتحدي والصمود
مِنْ أجلها، وَندعو اللّه أنْ تُكتب لَنا،
وَتصبح مِنْ نصيبنا ذات يوم..
إصرارنا دليل أمل، وَخطوة مهمة تجاه ما نُريد..
"إيمان، ويقين بقضاء اللَّه"
لا نَملك سواهم حتى نَنَال مُرادنا..
وَلَكِنْ فَ لِننتبه، أَلا نُضيع عمرنا في انتظار أشياء
لا تستحق، الانتظار فَنْ كثيرًا ما لا نتقنه،
لِرغبتنا في الشعور بِالراحة،
وأنْ نفوسنا لا تَقوى عَلَى صُعوبة هذا الانتظار،
خصوصًا إذا كُنا نَنتظِر شيئًا نُريده وَبِقوة..
وَلكِنْ يَبقى الأمل هو مُحركنا الوحيد،
وَسط كُل إغراءات الهدف، فَلنصبر صَبرًا جميلًا ونتمهل،
فَحُسن الظن بِاللّه سَيجلب لنا ما نُريد
عَلَى طبق مِنْ ذَهب، مهما طال انتظاره..
فَقطْ اجعلوا فِي حياتكم أشياء تستحق الانتظار..

١٣- تَعلمت أَنْ...

تَعلمتُ ألا أَلتفت لِلعثرات،
بَلْ أَتخذ مِنْها العِبرة لِأنهض مِنْ جَديد..
تَعلمتُ أنْ أكون نفسي، وإن لم يعجب ذلك البعض..
تعلمت ألا أنافق أحدهم، فـ ذلك هو ذل النفس،
المتوج بقيد المجاملة المقيت..
تَعلمتُ أنْ أقدِر كُل جُهد بُذل مِنْ أجلي،
كَي أنهض مِنْ جَديد..
تَعلمتُ أنْ أُقدر كُل مَنْ مَدَّ يَدِ العون لي،
وَتحمل لِأجلي كُل قاسٍ وَشديد..
تَعلمتُ أنْ أُحب فِي اللّه كُل نَفسٍ طَيبة يَرتاح لَها فُؤادي،
فَـ المرء يُحشرُ مَعَ مَنْ أحب، وما أنقى الحُب فِي اللّه..
تَعلمتُ أنْ أسامح هؤلاء، وَهذا لأجلِ اللّه فَقَطْ،
وَلا أُرِيد سِوى رِضا اللّه..
تَعلمتُ أنْ أَنسى أحزانِي وَتلك اللّحظات المُوجعة،
وَألا أبكي فَوق أطلالها، فَـ تِلك سُنة الحياة يُسر بَعد عسر..

تَعلمتُ أنْ أَكون وَفيَّة، وَأَنْ أُحافظ عَلَى عُهودي،
وَأنِ أصون الأمانة مَهما حَدث..
تَعلمتُ أنْ أصمت فِي شِدة احتياجي لِلكلام،
رُبما لِانتظارِ الرد،
أو لِأكظِم غَيظي حَتى لا أندم عَلَى شيء..
تَعلمتُ أنْ أعطي الحياة حَقها، وَأنْ أعمل لِآخرتي..
وأنِ أدعو "اللهم رضاك والجنة"..

١٤- الخوف وتأثيره على الحياة...

الخوف داء، إذا لم تحاربه تَمَلك مِنك،
وقتل كُل بهجة تحاول إدخالها علىَ نفسك..
الحياة يوجد فيها الكثير وما يستحق العيش من أجله،
ولكن إذا تغلب الخوف على قوة إرادتنا،
ومثابرتنا نحو النجاة، سنقع في قاع الحياة بكل تأكيد،
سنفقد كُل ما سعينا من أجله وكل هذا نتيجة الخوف
من القادم ومن المجهول..
الخوف من الفشل، الخوف من الفرح،
الخوف من المجازفة والكثير من أنواع الخوف
القاتلة في صمتٍ للحياة، كُلها أوجه مقيتة للخوف،
تنهي حياتنا بِخفةٍ ونحن من تركنا لها تِلك الفرصة..
حاول أن تتغلب على مخاوفكَ،
واعلم أن لا حياة لمن يخاف من المجهول،
الخوف شعور مثله كمثل مشاعر الحب،
والفرح، والحزن ولكن إذا زاد الشيء
عن حدٍ انقلب إلى ضده..

لا تجعل حياتك كشط،
يرسو عليه اليأس والخوف،
ويستقرا في وجدانك حتى تفقد الأمل في الحياة..
وحينها ستكون فاقدًا للكثير من الفرص التي
ربما إذا اقتنصتها تغيرت بها ملامح حياتك..
حارب مخاوفك،
واعط لحياتك معنى يستحق العيش من أجله..

١٥- بِهدوء..

الهدوء فَنْ لا يُتقنه الكثيرون مِنْا،
البعض فَقطْ مَنْ يَستطيع التعامل بِه وبِحنكة
فِي أصعب المواقف، من دونَ أنْ يُحدث
أي خسائر نَفْسية فِي مَنْ حَوله..
فَطريقته المُثلي لِحل المُشكلات
هي الهدوء والتفكير بِعُمق، والتمعن،
والتدقيق، وهذا ما نُسميه بِالعامية
"طولة البال"
فَرغم صُعوبة التأقلم مَعَ هذه الطريقة؛
إلا أنها تُنهي المُشكلات بِأقل خسائر مُمكنة..
الغضب لنْ يَرُد لكَ حَقك الضائع،
فَما أصعب مِنْ رُدود أفعالنا عِند الغضب،
وَما أكثر مِنْ حق ضَائع بِسبب سوء تصرف صاحبه!
حاول أنْ تَتَأني وَتَتَحلى بِالصبر عِند كُل مُشكلة
يشاء القدر أنْ تَتَعثر فيها، فَلا يَخيب مَنْ تَحلى
بِالصبر وتأني عند اتخاذ قرار ما تجاه
مشكلة تَخص حياته الشخصية أو مشكلة
تخص من حوله..

الهدوء يحتاج إلى تأقلُم نَفْسي،
ومُجاهدة حَتى نَتعود عليه،
أعط لِنفسك الفُرصة لِتصبح شخصًا هادئًا،
وتحدى شخصيتك العصَبية بِأن تقضي عليها..
جاهدوا أنفسكم لِتصبح أفضل،
فَلا يوجد أصعب مِنْ مُجاهدة النَفْس..

كَلِمات صَادِقة

– احتياج أَكبر مِن معناه الحرفي، لِنفوس تَمنحُنا الحياة؛ يُوجع أحيانًا وفِي أُخرى يُعطينا طَوق نَجاة..

– حِينْ تُفرحك الأشياء البسيطة، والمفاجآت الرائعة، والأَخبار السعيدة،
فقط حينها تَشعُر بِذلك الطفل بِداخلك..

– خوفنا مِن فُقدان الفَرحة بيضيّع طَعمها لو جَت؛ أَصلها فَرحة بطعم الخوف..

– مِش عَشان الصورة باهتة؛ يبقى جوّا القلب حُزن..

– يا أنا لَقدْ تَعبت مِنك، ولا أَستطيع البقاء هكذا، فاستفيقي قَبل فَوات الأوان..

– رُغمًا عَنْ أَنف اليأس؛ سَأمضي نَحو طَريق الأمل..

– كُن مِثل رحيق الزهرة، مَوجودًا فَواحًا من دُونِ صَخب..

– احتياج أَكبر مِن معناه الحرفي، لِنفوس تَمنحُنا الحياة؛ يُوجع أحيانًا وفِي أُخرى يُعطينا طَوق نَجاة..

– حِينْ تُفرحك الأشياء البسيطة، والمفاجآت الرائعة، والأَخبار السعيدة،
فقط حينها تَشعُر بِذلك الطفل بِداخلك..

– خوفنا مِن فُقدان الفَرحة بيضيّع طَعمها لو جَت؛ أَصلها فَرحة بطعم الخوف..

– مِش عَشان الصورة باهتة؛ يبقى جوّا القلب حُزن..

– يا أنا لَقدْ تَعبت مِنك، ولا أَستطيع البقاء هكذا، فاستفيقي قَبل فَوات الأوان..

– رُغمًا عَنْ أَنف اليأس؛ سَأمضي نَحو طَريق الأمل..

– كُن مِثل رحيق الزهرة، مَوجودًا فَواحًا من دُونِ صَخب..

– أشياءٌ صغيرة تقتلنا بِبطءِ حدوثها،
تَرقص على أوتارِ قُلوبنا،
وتُرهقنا حدَّ إيلامِ أنفسنا لِمُجرد التفكير بها،
هي فقط أشياءٌ صغيرة..
وَلكنها حين تأتي تَشعر كأنها المُعجزة
التي تحققت بعد طولِ انتظار!

– لا أهتم؛ لِأنهم لا يَعنون لي الكثير..

– أُحاول دائمًا أَنْ أَوجِد لِلحياةِ عُذرًا لأُحبها،
فَقدْ فَاقت صَدمات الحيَاة جمِيع تَوقُّعاتي..

– لِلحياةِ مَعنى، لا يستشعره إلا مَنْ تَاهت
مِنهُ دُروبه لِلعيشِ فِيها..

– رِقة مشاعرنا وهشاشةُ قلوبنا المُفعمة بالحُب،
تتحَمل الكثير لِأجلِ الصمود أمام الجميع؛
لِأجلِ البقاء وتحدي جميع الظروف،
وحينَ نحاول التنفيس والإفصاح عن كُل هذا،
لا البوح يفيدنا.. ولا حتى الصمت يُريحنا..
تِلك هي سُنة الحياة..

– النِسيان نِعمة لا يُتقنها البعض،
وَلَكِنْ الصَبر يُنسيهم ما يتَناسونه..

– قَدْ نَهوىَ النِسيان؛
وَلكِننا نُمقته حِينما نَصبح من دونِ ذِكريات..

– الأَحاسيس هي سُفن مُسافرة فِي بَحرِ المَواقف والذكريات..

– أتذكر الماضي بحذافيره، أفتقده بِشدة،
ولا أقوى على نسيانه، رغم صعوبة العودة إليه،
تبًا لذكرياتنا تقتلنا حين تُقلب علينا ما فات،
وتؤلمنا ألمًا لا دواء له ولا منه شفاء..

– أن تَتعلم فَن الحياة وتتقنه؛ ستحتاج حياةً أُخرى..

– أَحيانًا نُقابل هَؤلاء، نَعيش مَعهم بِوجداننا،
وَلكِنْ سُرعانِ ما نَكتشِف عِند فُراقهم أنْ الحياة
من دونهم أروع، وإذا شاء القَدر أنْ نُقابلهم بَعدِ الفُراق؛
نَشعُر حِينها أنْهم مَا زالوا غُرباء مِثلْ المَاضي وَأكثرَ،
وَمَا زِلنا نَحنُ بِروحَنا أغنياء..

– أَحلامٌ تُرسم عَلَى قُماشٍ مِنْ أَمل،
وأخيطها بِخيوطٍ مِنْ ذَهَب؛ حَتى تَصيرَ حقيقةً يومًا ما..

– يا عُمريّ البَراق.. أعطني خيوطًا مِنْ أَمَلْ؛
فمن دُونه قدْ انتهيَت..

– حياتنا مُزيفة هذه حَقيقة، فِي الغالب نُظهر عَكس
ما نُبطِن؛ لِجعلهم يَبتسِمون، فَإننا نَبكي مِن الداخل
وَنُظهر العكس، نَقول أَشياء لنُرضي بعضهم
عَلَي حِسابِ أنفسِنا.. وهكذا، وَلَكِنْ احذروا أنْ يُسيطر
الزيف عَلَى حقائقكم،
وَيضيع نقاؤكم فِي وقتٍ لا تنفعُ فيه كلمة "ياريت".

– بِداخل جُدران قَلْبي كلمات كَثيرة،
وَلَكِنْ الصمت يَعلوها..

– وَلِكُلٍ مِنْا حِكاية، تَسرد أَحداثها الأيام..

– كَم أَنتَ غريبٌ يا أنتَ، لِتُعاند حُلمك بيديك!
وَفِي لحظةِ ضعفٍ تَكسوكَ، تَنظُر فِي صمتٍ وتغيب..

– تَجذبني التفَاصيل لِدرجة أَعشق بِها وِجدان كُل شيء..

– أحيانًا نضحك بشكل هيستيري،
نَمزح كأن هذا الكون أصبح لنا،
ونستمر فِي الضحك وتستمر أوجاعنا فِي إيلامنا بِشدة؛
رغم ما نفعلهِ لِنتحداها، وَلَكنْ تستمر المُعاناة،
وتِلك مأساة أُخرى..

– الحُب: هو أن تتمسك بطرفٍ آخر تهواه،
تتنفسه، وتنتظره إذا تَطلب الأمر،
فَ الحُب حياة المحبين، وروح العاشقين،
ونبض القلوب التائهة فِي بِحرِ الشوقِ والولهْ..

– لا أُريد غَيرَ احتوائكِ لي،
فَـ أنا من دونَك قَدْ أضَعتُ الطريق..

– الأمان؛ هو أنْ تَكون بِجواري دائمًا،
وإنْ ضاقت الدُنيا مِنْ حَولي..

– وَكُلما استشعرت الفِراق، تَبني جِسرًا مِنْ الأملْ لِلِقاء،
فَرُبما تَتَحقق المُعجزة..

– أنْ تَصِلْ تِلك الرسالة النْصيَّة،
فَيخفُق قَلْبي فَرحًا،
وَيُردد بِكُل ثِقة إنهُ هو مَنْ مَلْك القلبِ والوجدان..

– يا منْ أُحِب؛ هل ترى فيِ العشقِ عيبًا؟
وَحدي أنا أهواك وَفِي القَلْبِ اضطراب،
مِنْ نَبضِ عشقِي لَكَ يا حياة القلب..

– أَتمنى لَو أنْ أَحتضِنك بِشدة، وَأُخبئك بِقلبي..
لِكَي أستريح..

– لا يُوجد أَجمل مِنْ أنْ تَنتَصر مَعاني حُبك
لِأحدهم فَوق طُموحات البعض نَحو هَدمها..

– أَنْ تَكون تلك الإجابة الصعبة والقرار الحاسم
هُما أكثر ما يُؤرقك، يَأتي بِخُلدك حينها الأقربون إليكَ،
فَهُم أولى بِك عَنْ الجميع..

– أنْ تَفتقدَهُم لِدرجة ألَّا يَكفيك البَوح بِمشاعرك لَهُم؛
فَتصمُت عَلَّ الصَمت يُحادث قُلُوبَهم..

– عَيناكِ نِبراس حياتي، فَمِنْهُما أَستجلب طَاقتي،
وَبِهما أُجدد إطلالتي..

– أَنتظِرُك.. وَلا أُجيد غَير انتظارك،
فَقدْ بَات هِوايتي المُفضلة..

– دُموعي ياسيدي أَتعرفُها؟!
فَهي فِي انتظارِ مُداواتَك؛ فَهلْ تَستَجيب؟

– وَكاد الرَحيل يَعصف بِنا، وَلكنْ القَدر قَدْ شَاء البقاء..

– مُؤلم جِدًا أنْ تَفقِد أَحِبَتك،
وأنْ تَعيش وَحيدًا بَينَ طَيات المَاضي،
وَحقائب الذكريات، فَ هُم لَنْ يَعودوا، وَأنتَ لنْ تَنساهُم..

– رِفقًا بِقلبي الذي يَهواك،
فَهلْ عَنائي فِي حُبك رَمز البقاء ؟

– وَعنيدةٌ قَصائد حُبي لَك، وَلكنني أهواها..

– أَتعلم!
لا يَمضي يَومي من دُونِ أنْ يَمُر طَيف حُبي لَك بِداخلي،
وَيستهوينِي السهر عَلَى ذِكريات
جَسدتها وأعيشها كُل مساء.. عَلَّى أَملِ اللقاء بِكْ..

– وَرحيق وَردتي بَينَ أَحضانِ كِتابي،
يُحَدثني عَنكَ كُل مَساء..

– أَشياءٌ بسيطة، هَكذا أَظُنها،
ولَكنها تَنبُض بِالأملِ وَوَحدك عُنوانها،
أحُبك..

–لا أَرى فِي البُعد عيبًا، إذا تُوِجَ بِلهفةٍ عِند اللقاء..

– وَغيابٌ قَاتل رَغم تَلاقي الأَرواح،
يُؤرق القَلْب وَيُتعِبُه، يُزيدهُ الشَوق أَعباءً،
وَتَتَهافت الدُموع لِتُعبِر عَنْ كُل هَذا.. وَيا لَيتَّها تَفعلْ..

– أَيُهما أَقرب تَعبيرًا عَنْ غِياب مَنْ نُحِب؟
لَنْ تَجِد؛ فَ فَلسفة الغِياب لا مَعنى لَها
سِوى بِداخِلِ قُلوبِنا..

– عِندما نُحِب نَشعر أنْ الحياة لَيس لَها أَي مَعنى
من دونِ مَنْ أَعطوا لِحياتنا هذا المعنى المليء
بِعشق نَسمات الهَواء، وَالنجوم،
وَحتى ضوء القمر،وَفِي كُل لَحظة يَعطونا أَملًا
فِي البقاء، وَفِي غِيابهم تَقتلنا الأشواق..

– أَنا أُنثى تَعشق الحياة،
وَتذوب فِي أرجاءِ معالمها،
وتعيش فِي أعماق جوانبها، وَحينما أعشق
أهيم عشقًا، وَلَكِنْ.. إذا وَجدت هذا الطعم الجميل
لِلعشقِ فِي أعماقِ رَجُلٍ وَاحدٍ،
حينها فَقَطْ سَأعشقهُ هو،
لَأنهُ أصبح كُل معاني الحُب والحياة..

عَابِرة

الكاتب كاذب فِي مُعظم الأوقات،
يَجعلك تَشعر كَأنه يَعِشق،
وَيفرح وَيحزن كَأنه فِي عالم آخر أجمل مِنْ الواقع..
وإنْ صَدقته واعتبرتهُ يَعيش كُل هذا،
فَقدْ نَجح فِي تَوصيل إحساسك وَليس إحساسه هو،
قَدْ نَجح فِي التحدي أنْ يُشعرك بِالحقيقة وإنْ كانت غير ذلك...!
لا تَعتبروا كلمات الكاتب هي عُنوان حياته،
رُبما تُظهر جزءًا مِنْ شخصيته إذا أراد،
وَرُبما تُخفي كلماته ما لا يَستطيع تَحقيقه عَلَى أرضِ الواقع،
رُبما يَضحك وهو أكثر الأشخاص حُزنًا،
وَرُبما يعشق وهو يتمنى أنْ يتذوق طعم العِشق..!
فَقطْ عِش عالمه وَتَخيل مَعهُ ما تُريد،
وابحث بينَ طيات كلماته عنهُ هو إذا أراد..

ابتسام مصطفى

تِيُولِيبٌ

الكثيرون مِنْ حَولي، تَعجبوا عَنْ سِر حُبي
لِـ زهرة التيوليب!
تساءلوا كثيرًا: لِماذا تِلك الزهرة بِصفة خاصة
هيَّ ما تَرمُز لكِ؟ فَكانت تِلكَ إجابتي:
هذه أَنا، زَهرة تيوليب، مُفعمة بِالحياة، أَتلون كَقوس قُزح..
تُشبهني تِلك الزهرة، تَأخذني إلى عالم السحرِ والجمال..
نتقاسم التفاصيل معًا..
فَهي أيضًا السُلطانة الجميلة، نتقاسم
حتى شعور الملِكات..
زاهيةٌ أنا كَالتيوليبِ الأبيض،
بِداخلي قلب لا يتمنى إلا كُل الخير لِمن حوله،
أَتنفس أُكسجين الهواء ولا أهوى غَير الحياة
داخل السماء الصافية
تَستهويني الصداقات كثيرًا،
فَأنا كَزهرتي المفُضلة رمزٌ للصداقة..
عَاشقةٌ أنا كالتيوليب الأَحمر،
الذي يسرقني إلى عالم الحُب والأحاسيس المُرهفة،
إلى عالمِ الحُب المعاند لِلظروف، والمتشبث بِالحياة..
التيوليب لِقلْبي نَبض،

وفي رِقتهِ ونعومتهِ أُنوثة كَـ امرأةٍ تتميزُ بِالدلال..
زهرة التيوليب هيَ أنا، ليست نَرجسية مِنْي..
وَلكِنْ فِي التيوليب حياة..
أَعشق كُل ما هو حَي، تَأسرني الطبيعة الخلابة،
وَأعشق صوت العصافير المُغردة من دونَ خوف مِنْ القادم..
زَهرة التيوليب هي رمز الوفاء، رمز الحُب بجنون،
رمز الصفاء، رمز الإلهام، رمز الاهتمام ورمز المِلكات..
هذه أنا زهرة تيوليب مُعطرة..
وأتمنى أن أترك أثرًا مِثلما تَفعل تِلك الزهور...

ابتسام مُصطفى

عن الكاتبة

ابتسام مصطفى

، فتاة مصرية ، مذيعة راديو وكاتبة صحفية..
بدأت مشوار الكتابة على أرض الواقع منذ عام ٢٠٠٨..
لها صفحة على الفيس بوك بعنوان
" مواقف مع ابتسام "
ومدونة على بلوجر بنفس الاسم..
محررة في مجلة البوسطجي ومجلة اعدلها ،
ولها العديد من المنشورات في أكثر من مجلة ورقية
مثل مجلة كلمتنا ، وأكثر من جريدة مثل
:جريدة الوطن وجريدة المصري اليوم ..
كتاب " تيوليب" هو أول كتاب إلكتروني يصدر لها ،
بعد المشاركة في كتاب آخر بعنوان " ستاتيس"..

للتواصل ...

والتعرف على المزيد عن الكاتبة تشرفوا بزيارة :

https://mwaqef-ebtesam.blogspot.com

https://www.facebook.com/mawakf.with.ebtesam

https://www.twitter.com/Ebtesam_mostafa

لإضافة تعليق على محتوى الكتاب

http://www.goodreads.com/book/show/17608810

الفهرس

٦	إلية فقط ينبض قلبي بالكلمات
٣٧	أحاسيس أنثى
٦٥	بالعامية
٨٨	لحظة ابتسام
١٠١	احبك يا انا
١١٤	عن الحياة أتحدث
١٣٧	كلمات صادقة

لا يجوز إستخدام اى جزء من الكتاب بأى طريقة بدون الحصول على الموافقة الخطية من الكاتبة باستثناء فى حالة الاقتباسات المختصرة التى تتجسد فى الدراسات النقدية او المراجعات

جميع الحقوق محفوظة للكاتبة © يونيه ٢٠١٣

تيوليب

التيوليب لقلْبي نَبض ، وفي رقته
ونعومته أنوثة كَـ امرأة تتميز بالدلالَ ..
زهرة التَيوليب هيَ أنا ، ليست نَرجسية
منْي وَلكنْ في التيوليب حياة .. أعشق
كُل ما هَو حَي ، تَأسرني الطبيعة الخلابة
، وَ أعشق صوت العصافير المُغردة دونَ
خوف مِنْ القادم ..
زَهرة التيوليب هَيَ رمز الوفاء ، رمز
الحُب بجنون ، رمز الصفاء ، رمز الإلهام ،
رمز الأهتمام ورمز الملكات ..
هذه أنا زهرة تيوليب مُعطرة ..
وأتمنى أن أترك أثراً مِثلما تَفعل تِلك
الزهور...

إسلام مصطفى

تصميم الغلاف : islam allam